يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٦ آذار ١٩٨٧، الموافق ١٦ رجب ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٦٠ أغورة *

אל־אתיחאד יומון AL-ITTIHAD DAILY

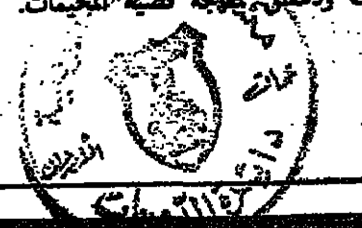
יום שני 16.3.1987 - המחיר: 60 אגורה

VOL. 256/43 - 16.3.1987 Price: 60 Agora

التوصل لاتفاق شامل لوقف اطلاق النار حول المخيمات في لبنان

● بيروت - ذكرت اذاعة «صوت الشعب» انه جرى، ليلة أمس الاول، في بيروت التوصل الى اتفاق شامل لوقف اطلاق النار في المخيمات ومحيطها بعد اجتماع موسع اشترك فيه المسؤولون عن الأطراف المعنية ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العميد غازي كنعان.

ونقلت الاذاعة عن مصادر مطلعة ان الايام الثلاثة القادمة ستشهد تحركاً مكثفاً بين بيروت ودمشق لمعالجة قضية المخيمات.



الناطق العسكري يعلن عن إغلاق معسكر «أنصار - ٢»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أعلن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، أمس، ان سلطات الاحتلال أغلقت معسكراً «أنصار - ٢» في غزة. وذلك في إطار الرد على مراسل التلفزيون الاسرائيلي، غيل سادان، الذي طلب تصريحا بزيارة المعسكر وتحضير تقرير صحفي عنه.

وكان غيل سادان توجه الى المحامية ف. لانغر، بعد أن قدمت شكوى الى وزير «الامن» والقائد العسكري لمنطقة غزة وللمستشار القضائي للحكومة حول ظروف معسكر «أنصار - ٢» التي لا تطاق وطالبت بإغلاقه (راجع «الاتحاد»، أمس). بعدئذ توجه مراسل التلفزيون الى الناطق الرسمي بلسان الجيش، لترتيب زيارة الى المعسكر. فأجابه الناطق العسكري بأنه تم إغلاق المعسكر وليس ثمة ما يزوره المراسل.

وتعقيباً على ذلك أكدت المحامية ف. لانغر انها ستفحص مدى صحة هذا الاعلان. وحذرت من مغبة إعادة فتحه، للمرة الثالثة.

مسؤول امريكي كبير: التعاون العسكري بين واشنطن واسرائيل مستمر

* الطيارون الاسرائيليون يقدمون للامريكان تقارير استخباراتية عن طلعاتهم في سماء لبنان وعن انظمة الدفاع السوفييتية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال، أمس لصحيفة نيويورك تايمز، انه على الرغم من قضية الجاسوس بولارد والغضب الامريكي على ترقية البريجادير جنرال ابيأم سلع، الا ان الملحقين العسكريين الامريكيين الموجودين في اسرائيل يواصلون التحقيق والبحث مع الطيارين الاسرائيليين الذين يقومون بمهمات التحليق في اجواء لبنان.

وأفاد المسؤول الكبير ان الطيارين الاسرائيليين يقدمون تقارير للامريكيين عن أنظمة الدفاع الجوي السوفييتية التي يواجهونها في اثناء التحليق وعن الطائرات التي تصادفهم في الجو.

واوضح مراسل راديو «صوت اسرائيل» في واشنطن انه وفقا للمصدر نفسه فان اسرائيل والولايات المتحدة تواصلان تعميق تعاونهما في المجال العسكري وان العلاقات الاستراتيجية بين البلدين تعزز باستمرار.

واشار الى ان تعزيز هذه العلاقات يتجلى في وضع عتاد طبي امريكي في اسرائيل للاستعمال في حالات الطوارئ، ونقل العسكريين الأمريكيين من تركيا الى المستشفيات الاسرائيلية. كما ان البلدين يقومان بمناورات بحرية مشتركة لمهاجمة الغواصات. كذلك تقوم الطائرات الحربية الامريكية بالتدريبات في اجواء النقب.

□ ماريا ماكودي ومئة سنة من التجربة □

● تبلغ الجدة ماريا ماكودي (من جنوب افريقيا) من العمر ١٠٨ سنوات. وتحتفظ بذاكرة قوية. وقد تحدثت، مؤخرا، عن تجربة شعبها المرة والمأساوية مع المستوطنين البيض «البوير» ومع الكولونياليين البريطانيين. وروت كيف قام الأفارقة من شعبها بمناصرة «البوير» ضد الكولونياليين البريطانيين ظنا منهم ان «البوير» باتوا من ابناء البلاد وقد مر على وجودهم بها سنوات طويلة. كان ذلك عند نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي. ولكن ابناء «البوير» لم يغيروا جلدهم كما يبدو، وقاموا بطرد الأفارقة، الذين ناصروهم على البريطانيين، من اراضيهم ونهب هذه الأراضي ومصادرتها. ويمارس «البوير»، وهم المستوطنون البيض الأوائل ومن اصل هولندي، دورا كبيرا في نظام التمييز العنصري البغيض في جنوب افريقيا. ويحاولون حرمان شعب هذه الجدة من حقه الأول في التحرر والتخلص من التمييز العنصري الذي يمارسه المستوطنون البيض من احفاد «البوير» واحفاد الكولونياليين البريطانيين وغير البريطانيين.

احباط مؤامرة اسرائيلية لاغتيال قادة فلسطينيين

● لندن - «كونا» - كشفت انباء صحفية نشرت، أمس (الاحد) في لندن ان بريطانيا احبطت مؤامرة أسرائيلية لاغتيال قادة فلسطينيين موجودين في الخارج من خلال استخدام جوازات سفر بريطانية مزيفة.

وقالت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية ان اكتشاف مثل هذه المؤامرة يتطلب اعتذاراً اسرائيلياً وتأكيدات بعدم استخدام التغطية البريطانية للقيام بمثل هذه الاعتداءات مشيرة الى استخدام عملاء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) لجوازات سفر بريطانية مزيفة.

واوضحت الصحيفة انه جرى في الصيف الماضي، العثور بطريقة الصدفة على ثمانية جوازات سفر بريطانية وخطابات ووثائق تتعلق بالسفارة الاسرائيلية في المانيا الاتحادية كانت في شنطة كبيرة داخل كابينة تليفون عمومي. وجرى تسليم هذه الاوراق الى لندن.

واردفت الصحيفة بقولها ان وزارة الخارجية البريطانية استدعت، اثر الكشف عن الحادث، السفير الاسرائيلي، يهودا افنير، وابلغته احتجاجها الشديد وطلبت ضمانا بعدم تكرار مثل هذا العمل غير المقبول.

واضافت ان الوزارة حاولت سبع مرات، خمسا منها مع السفير شخصيا للحصول على اعتذاره واعتذار الحكومة، الا أن افنير ماطل في تقديم اعتذاره مدة ثلاثة اشهر بعد صدور الاحتجاج البريطاني الرسمي الاول.

واشارت الصحيفة الى أنها ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها عملاء «الموساد» جوازات سفر بريطانية في عملياتها ضد الفلسطينيين. واحدث مثال على ذلك العمليات الاسرائيلية الارهابية في العام ١٩٧٩ عندما قتل فلسطيني هو علي حسن سلامة وثمانية من المدنيين الابرياء في حادث تفجير سيارة مفخخة في بيروت على يد عملية اسرائيلية تحمل جواز سفر بريطاني مزيف.

وقد احتجت حكومة جيمس كالاهان العمالية في ذلك الوقت الا انها لم تتلق تأكيدات اسرائيلية بعدم تكرار مثل هذه الاعمال.

كما نوهت صحيفة «صاندي تايمز» بعملية «الموساد» في العام ١٩٧٣ عندما داهم عملاؤها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت واغتالت ثلاثة من زعمائها واكتشفت بعد ذلك ان هؤلاء العملاء يحملون جوازات سفر بريطانية مزيفة.

ويزيد من وطأة الحادث الاخير على العلاقات البريطانية الاسرائيلية انه يتزامن مع اختفاء الفني الاسرائيلي مردخاي فعنونو الذي كشف للصحافة البريطانية، مؤخراً، عن بعض الاسرار المتعلقة بالمسائل النووية في اسرائيل.

محرر صحيفة اتحاد النقابات العالمي يلتقي كتلة الجبهة في الهستدروت

● تل أبيب - لمراسلنا - التقى محرر صحيفة اتحاد النقابات العالمي، «فلاش» (أضواء)، جوزيف ستيرين، نقابيي الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة، وجمال موسى وجميل ابو راس، عضوي اللجنة التنفيذية، وأفراهام لفنبراون عضو مجلس الهستدروت. والتقى أيضاً رئيس مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي دافيد (ساشا) حنين.

واستمع الصحفي ستيرين باسهاب عن تركيب وسياسة النقابة العامة للعمال في اسرائيل، الهستدروت وعن نضالات العمال ونشاط كتلة «الجبهة» ودورها في هذه النضالات وتمسكها بمصالح العمال الحقيقية.

ونظم للصحفي الضيف لقاء مع كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة برئاسة النقابي سهيل ذياب. واستمع خلال هذا اللقاء الى شرح عن تفاقم حدة البطالة في الناصرة وضواحيها وعن وضع الجماهير العمالية في شمالي البلاد في ظل سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية.

توفيق زياد الى جنيف للاشتراك في اجتماع لجنة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، فجر امس الاحد، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، متوجها الى جنيف حيث سيشارك اليوم (الاثنين) وغداً في اجتماعات لجنة التنسيق الدولية للعمل على تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان زياد قد انتخب لعضوية هذه اللجنة الدولية كواحد من عشرين عضواً انتخبهم المؤتمر العام الذي عقد في جنيف قبل سنتين وضم مئات المنظمات غير الحكومية في العالم والتي تمثل الغالبية الساحقة من دول العالم. ويهدف هذا الاطار الى العمل وتصعيد النضال الجماهيري في العالم من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف (بما في ذلك م.ت.ف) وعلى اساس قرارات الامم المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تقوم على اساس ازالة الاحتلال واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعودة اللاجئين.

كرامي يدعو الى نقل سلطة الدولة من الفرد والعائلة الى حكم الشعب

● بيروت - عن راديو «صوت الشعب» - دعا رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي، أمس (الاحد)، الى نقل الدولة من حكم الفرد والعائلة الى حكم الجماعة والشعب وان يجري تحويلها من مزرعة الى نظام حكم يقوم على أسس العدالة والمساواة.

ونوه كرامي بالخطة الامنية، وقال ان الوضع الامني مستقر، مشيراً الى ان الضاحية الجنوبية تبقى جزءاً من بيروت مثلما هي المنطقة الشرقية.

وتمنى كرامي نشر الجيش وبسط الدولة لسلطتها الشرعية في المناطق الشرقية واعادة المرافئ والمرافق العامة للسلطة لتستعيد الحكومة حقوقها المغتصبة.

وأعلن كرامي انه جرى الاطلاع في دمشق على النقاط الواردة في ورقة العمل التي تقدم بها الرئيس امين الجميل واعتبرها البعض مشروعا منفرداً لكن المهم هو الوصول الى صيغة ترضي الجميع.

الافراج عن ٢٠٣ من المتهمين بالاشتراك في انتفاضة الأمن المركزي في القاهرة

● القاهرة - عن «و.ص.ف» - ذكرت الصحف القاهرية يوم الخميس الماضي ان محكمة امن الدولة العليا في مصر امرت امس الاول بالافراج عن ٢٠٣ من المتهمين المحبوسين على ذمة قضية الامن المركزي في القاهرة منذ شباط ١٩٨٦. كما قررت المحكمة شطب القضية من جدول المحكمة لعدم استكمال اوراقها.

واستجابت المحكمة بذلك لطلب الدفاع الافراج عنهم لانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي لانتهاء التحقيق ولان للمتهمين أمكنة اقامة معروفة.

وهذه سادس مرة تقرر فيها هذه المحكمة الافراج عن محبوسين على ذمة هذه القضية، التي اسفرت وفقاً لمحصلة رسمية عن مصرع ١٠٧ شخصاً واصابة ٧١٩ وعن خسائر مادية بلغت ١٥٠ مليون دولار.

أمر احترازي يمنع السلطات من طرد أم لطفلين في غزة

●● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس (٣/١٥)، أمراً احترازياً تحظر فيه على سلطات الاحتلال طرد المواطنة آمال محمود سالم عبد الكريم (من غزة) من الوطن. وذلك الى حين البت في قضيتها.

وكانت المحامية ف. لانغر قدمت الالتماس الى المحكمة العليا بأسم آمال وبأسم زوجها خالد عبد الكريم سالم الجعيدي. وشرحت، في اطار الالتماس، أن آمال عبد الكريم ولدت في مصر في العام ١٩٦٢ وأن ذويها يعيشون في قطاع غزة. وأضافت أنها تزوجت في غزة في ١٩٨٣ وأنجبت طفلين، أحدهما في ١٩٨٧/٣/٩. وهي لا تزال بحاجة الى الراحة. كما أن طفلها، الذي ولد بوزن خفيف، بحاجة الى الرعاية الطبية.

وقد جرى تقديم الالتماس بعد أن رفضت السلطات لم شمل الزوجين، خصوصاً وأن تصريح الزيارة، الذي تبقى بموجبه آمال عبد الكريم في البلاد، ينتهي مفعوله في ١٨ الجاري.

العجز التجاري الامريكي وصل في العام ١٩٨٦ الى رقم قياسي جديد

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان العجز في الميزان التجاري الامريكي سجل، في العام ١٩٨٦، رقماً قياسياً وصل الى ٣٨،٤ مليار دولار في الربع الاخير من العام ١٩٨٦، أي بزيادة ٣،٣٪ بالمقارنة مع الربع الثالث من العام نفسه.

وأشارت الوكالة الى ان مجمل العجز العام، الذي لا يشمل تبادل المعدات العسكرية، بلغ ١٤٧،٧ مليار دولار بزيادة اكثر من ١٨٪ عن العجز في العام ١٩٨٥ (١٢٤،٤ مليار دولار).

«لاڤون هو الذي أعطى الاوامر بتشغيل شبكة التجسس في مصر في الخمسينات»

● تل أبيب - «وزير الأمن» آنذاك، بنحاس لاڤون، هو الشخص الذي أصدر الأوامر بتشغيل شبكة التجسس في مصر في سنوات الخمسين والمعروفة باسم «القضية المشينة» - هذا ما نقلته الصحف أمس (٣/١٥) على لسان رئيس احدى شعب الاستخبارات («أمان») آنذاك، بنيامين جيبلي.

وقال جيبلي ان «لاڤون هو الذي اعطى الأوامر. وهذا كل ما استطيع قوله الآن قبل صدور كتابي». وأشارت صحيفة «دڤار» في خبرها (الذي اعتمدت عليه كل الصحف الأخرى) ان جيبلي، الذي يعمل الآن رئيساً لمجلسي ادارة شركة الكهرباء، جمع خلال ثلاث سنوات مواد كثيرة من أجل تأليف كتابه عن «القضية المشينة»!

نداءات الى الراي العام لانقاذ معتقل فلسطيني مريض بالقلب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يناشد المعتقل الفلسطيني، ابن مخيم جباليا، محمد علي ضميدة، وذووه والمؤسسات الوطنية في القطاع المحتل الرأي العام والمؤسسات ذات العلاقة بحقوق الانسان كافة الضغط على السلطات الاسرائيلية من أجل الافراج عنه، على خلفية تدهور حالته الصحية الى درجة جعل حياته عرضة للخطر.

ويذكر أن السلطات اعتقلته في ١٩٨٥/٩/١٩. وفي ٨٦/٣/٣١ حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٨ سنوات، ٥ سنوات منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ. وفي ١٩٨٦/٤/١٧ قدمت المحامية ف. لانغر طلباً بالعفو عنه، موضحة أنه أجرى ثلاث عمليات جراحية في قلبه وأن قلبه يعمل، الآن، بواسطة جهاز خاص (ضابط للنبض). لكن السلطات رفضت الطلب، في ١٩٨٦/٩/٢٨.

ومؤخراً وجه المعتقل محمد ضميدة رسالة مؤثرة الى المحامية لانغر، دعاها فيها الى بذل كل ما في وسعها لانقاذ حياته.

وأوضح أن وضعه الصحي آخذ في التدهور وانه أصيب بنوبات عديدة، كما يبدو نتيجة خلل في الجهاز الذي يضبط نبض قلبه.

وفي ٣/٤ الجاري وجهت المحامية لانغر رسالة الى المستشار القضائي العسكري في الضفة والقطاع المحتلين اطلعته فيها على تدهور حالة موكلها وكون حياته مهددة بالخطر. وطالبت بالعفو عنه، لانقاذ حياته.

ومن جهة ثانية أصدرت العديد من مؤسسات قطاع غزة، الوطنية، نداء الى الرأي العام عبرت فيه عن التضامن مع المعتقل محمد علي ضميدة ودعت الى العمل من أجل ابعاد خطر الموت عنه في المعتقل.

الشيخ فضل الله يدعو الى عدم قتل الرهينة الفرنسي

● بيروت - عن «و.ص.ف» - دعا المرشد الروحي «لحزب الله» أمس (الاحد)، منظمة «العدالة الثورية» الى عدم تنفيذ تهديداتها بقتل الرهينة الفرنسي جان لوي نورماندان.

وأكد الشيخ فضل الله انه يحظر اختطاف او قتل شخص بريء لمجرد ان هناك حسابا يجب تسويته مع رئيس دولة هذا الشخص. واضاف أنه من غير المقبول ان يدفع ابرياء الثمن لانه يوجد خلاف بين دولتين.

وكانت منظمة «العدالة الثورية» هددت، أمس الاول (السبت)، بقتل الرهينة نورماندان خلال ٤٨ ساعة بسبب عدم ايضاح تصريحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وكان الشيخ فضل الله قال في حديث لصحيفة «ايلجيورنالي» الايطالية ان عملية اختطاف الاجانب في لبنان من تدبير اجهزة مخابرات تابعة لدول اخرى.

مجلة «الهدف»

«اتفاق عمان» ما زال العقبة الرئيسية أمام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني

● دمشق - «و.ص.ف» - أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان «اتفاق عمان» مازال العقبة الاساسية امام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي.

فقد ذكرت مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية في افتتاحية عددها الصادر اليوم (الاثنين) أن رفض «فتح» إلغاء هذا الاتفاق رسميا يعرقل الجهود المبذولة من اجل إعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

وأضافت المجلة ان الغاء اتفاق عمان امر لابد منه قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، ذلك ان كل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية تتركز حول نقطة واحدة هي تحديد ما إذا كان ينبغي الغاء هذا الإتفاق قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني أو بعده.

وكان خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد التقى، الاسبوع الماضي في الجزائر الامين العام للجبهة الشعبية جورج حبش.

عالم فلسطيني يطور برنامج كمبيوتر هو الاول من نوعه في العالم

● واشنطن - «كونا» - توصل بروفسور فلسطيني الى تطوير برنامج كمبيوتر يتضمن استخدام مجموعة ادوات بينها الذكاء الاصطناعي والهدف منه تسهيل دراسة هندسة المرور.

وسوف تكون جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة المستفيدة الأولى من هذا الاكتشاف، اذ أن هذا الشاب الحائز على الدكتوراه في الهندسة والتخطيط المروري من جامعة بوليتكنيك في بروكلين - نيويورك - سوف يعود الى وطنه المحتل لممارسة التعليم في جامعته.

والبروفسور هو رياض ملكي، عمره ٣٢ سنة، وهو من سكان بلدة كفرمالك قضاء رام الله. وقد رفض عروضاً مغرية للعمل في الولايات المتحدة معلنا بفخر التزامه ومسؤوليته تجاه وطنه وشعبه ومؤكداً «ان مستقبلي هناك في فلسطين».

والبرنامج الذي توصل اليه المهندس البروفسور رياض ملكي لم يحل معضلة كانت تواجه المواطنين في مختلف الدول النامية فقط، بل انه وضع حداً لهجرة الأدمغة العربية من أوطانها وبالتحديد من الدول النامية.

وقال الاستاذ ويليام ماكشين، وهو بروفسور بارز في حقل الكمبيوتر، ان البرنامج الذي توصل اليه البروفسور الفلسطيني ملكي يخدم بالدرجة الأولى الهندسة المرورية. وهو مخصص للمناطق التي تعاني من نقص في الموارد المالية. مؤكدا ان ملكي هو أول من توصل الى تطوير برنامج يعتمد على انظمة الخبراء. وهو شكل من اشكال الذكاء الاصطناعي من اجل اهداف تعليمية تتعلق بهندسة المرور.

ويعتمد البرنامج الجديد على خلق برنامج نظام للخبراء في جميع المجالات. ويقوم الكمبيوتر بدور الانسان في اتخاذ القرار. ويجري تزويد هذا البرنامج بمجموعة خيارات وحلول ويقوم باختيار الحل الافضل لمشكلة وامكانيات نجاحها. وكان تطبيق نظام الخبراء محصور في المجالات العسكرية وتحليل الامراض فقط.

كلمة الاتحاد

لا داعي للاحراج!

■ يبدو ان العلاقات «المشرفة» جداً، التي تربط بين حكام اسرائيل وعنصريي جنوب افريقيا، بدأت تسبب في الآونة الأخيرة بعض الاحراج حتى لاصدقاء أسرائيل في الادارة الامريكية وفي مجلسي الشيوخ والنواب.

ويزداد هذا الاحراج في هذه الايام وعشية قيام وزارة الخارجية الامريكية باصدار تقرير يشير الى كون اسرائيل واحدة من اكبر الدول المصدرة للسلاح الى جنوب افريقيا ان لم تكن المصدر الأكبر. فمن المعروف ان مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين يطالبان بتقليص «المعونة» العسكرية الامريكية عن اية دولة تزود حكام جنوب افريقيا العنصريين بالسلاح. وهذا معناه ضمنياً احتمال ان يطال اسرائيل بعض الشيء او ان يحرج اصدقاءها في عيون الرأي العام الامريكي والدولي.

وفي محاولة للتخفيف من حدة مثل هذه الادانة، التي سيتضمنها التقرير، تحرك وزير الخارجية، بيرس، في نهاية الاسبوع الماضي فأعلن ان حكومته لن توقع صفقات أسلحة جديدة مع حكام جنوب افريقيا. لكنه اضاف ان حكومته ستلتزم بتعهداتها السابقة، وتقدم لجنوب افريقيا كل ما تم الاتفاق عليه حتى الآن. او كما قال ان الماضي لا يمكن شطبه(!).

ونحن الذين نعرف حكام هذه البلاد جيداً وقد خبرناهم طويلاً، وبضمنهم «حمامة السلام بيرس»، لا نستطيع ان نصدق ما قاله وزير الخارجية او ان ننظر بجدية الى ما ادلى به او ان نرى فيه بادرة لتغير في الموقف الاسرائيلي الرسمي من هذا الحلف «المشرف» جداً مع حكام جنوب افريقيا العنصريين.

فالوزير بيرس يتحدث عن صفقات جديدة وكأن القديمة، أي القائمة الآن والمستمرة، مسألة اخرى. كما انه لم يتعهد بوقف المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي و«العلمي» بين اسرائيل وحكام جنوب افريقيا. خصوصاً وانه من الامور المعروفة جداً ان اسرائيل تشكل معبراً للسلع الجنوب افريقية ومنفذاً لتجاوز انظمة وقرارات مقاطعة جنوب افريقيا اقتصادياً التي اقرتها غالبية دول العالم وهيئة الأمم المتحدة ومنظمات دولية اخرى.

وما يؤكد عدم جدية تصريحات بيرس هو ما نشرته «هآرتس» السياسي، أمس، عن مقابلة جرت بين رئيس حكومة بيرس، يتسحاق شمير، ورئيس وزراء استراليا السابق، ملكولم فرايزر. ففي حين ركز فرايزر الحديث عن جنوب افريقيا واكثر من ادانة نظامها العنصري ظل شمير كمن لا يسمع ولا يرى. تجاهل موضوع الحديث وجنوب افريقيا وركز احاديثه حول الوضع في الشرق الأوسط. ومن الواضح ان في هذا التصرف اكثر من اشارة او دلالة. أي انكم تستطيعون مواصلة الكلام أما نحن فسنواصل هذه العلاقة «الحميمة» جداً مع حكام جنوب افريقيا العنصريين.

ونحن لا نستغرب هذا الموقف الذي يصر شمير وحكومته عليه، موقف المحافظ على التحالف مع من تدينهم البشرية بغالبيتها العظمى. فما يجمع بينهما هو الأساس. وطالما ان الأمر كذلك فلا مبرر للاحراج ولن يكون تقرير وزارة الخارجية الأمريكية اكثر من مجرد تقرير آخر ولن تكون تصريحات بيرس إلا للتهدئة ولمواصلة المشوار الى المصير الواحد.

(«الاتحاد»)

هكذا من الأصل

هل كان بولارد واسرائيل الدخان للتستر على الفضائح ؟!

● بعد الحكم على الجاسوس بولارد قامت الدنيا على اسرائيل في «البلد الصديق»، وصرخ واينبرغر وزير الحرب «كان يجب ان يحكم على بولارد بالاعدام». وقال شولتز «نحن في دهشة واحباط لأن الحديث يدور عن اسرائيل». ورؤساء «اللوبي» الصهيوني في امريكا يشتمون حكام اسرائيل. ومسؤولون كبار في بيت الفضائح الابيض يقولون ببرارة : «إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة – وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم». والله إذا كان حكام اسرائيل يعرفون باستخدام بولارد فالأمر فضيحة واذا كانوا لا يعرفون فالأمر «أفضح»، إذ كيف يوظف جاسوس من قبل الدوائر الاسرائيلية لسرقة معلومات على غاية السرية من امريكا لصالح اسرائيل دون أن يعلم حكامها بأمره !

ولكنه لا بد من التساؤل، من خلال هذا الضجيج والدخان عن توقيت إثارة هذه الضجة الكبرى وكيف تزامنت مع صدور تقرير «تاور» عن فضيحة الاسلحة لايران والأموال لعصابات الكونترا. والذي يشير الى ضلوع ريغن نفسه وكبار موظفي البيت الابيض من شولتز وكيسي الى ميرقي وبويندكستر في الفضيحة.

الا يبدو أن فضيحة بولارد وحكام اسرائيل في قضية التجسس هذه وكأنها دخان أريد به التغطية على فضيحة ريغن وعصابة البيت الابيض ؟ وان الفضيحتين تزامنتا مع بحث الكونغرس في مساعدة مقدارها (٤٠) مليون دولار لعصابات الكونترا. وما قد يرافق هذا البحث، ورفض الكونغرس لهذه المساعدة من إثارة الفضيحة مجدداً.

أو ليس الاعلان عن عزم رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس زيارة اسرائيل رسمياً، فيه ما يشير الى ان الضجة الكبرى في امريكا واسرائيل لا تعدو أن تكون زوبعة مقصودة لغاية في نفس يعقوب ؟ ويعقوب هنا هو الادارة الامريكية.

لا نود التنبؤ بشيء. ولكنه يبدو ان فضيحة الاسلحة لايران والأموال لعصابات الكونترا بلغت ذروة بدأت بعدها بالهبوط. وكان بولارد وحكام اسرائيل الدخان المفتعل للتستير عليها «ولتمسيح» قذارات حكام واشنطن وبعدها تعود المجاري الى مجاريها بين الحكام في البلدين.

● محمود أبو شنب ●

بلدية الناصرة تتضامن مع أحرار الجولان وتطالب بالتحقيق الجدّي في جريمة قتل الشهيدة غالية فرحات

*** تأييد قرارات الاجتماع المشترك لسكرتاريتي لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي في كفر قاسم بخصوص جريمة الهدم واقتلاع الاشجار * معارضة الخطط الحكومية للتضييق على فرعي «التأمين الوطني» ودائرة الصحة في المدينة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «يندد المجلس البلدي في الناصرة بأشد مشاعر السخط والغضب بجريمة قتل الشهيدة غالية فرحات من الجولان السوري المحتل ويطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة حول الجريمة ويرفض قرار سلطات الاحتلال بتحقيق داخلي.. ويطالب بوقف عمليات القمع واطلاق الرصاص على أهالي الجولان وأهالي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية والقطاع ويحيي الانتفاضة الاخيرة الرائعة للشعبين السوري في الجولان والفلسطيني في الاراضي المحتلة ويؤكد ان الحل الوحيد للسلام العادل هو الانسحاب من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف».

هذا ما جاء في قرار جلسة المجلس البلدي العادية التي عقدت مساء الخميس الماضي. وعند افتتاح الجلسة وقف اعضاء المجلس دقيقة حداد على الشهيدة غالية والشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الآونة الأخيرة في الاراضي المحتلة.

ثم قدم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بياناً تكلم فيه عن وضع البطالة المتأزم في المدينة. وأشار الى المظاهرة التي جرت أمام الكنيست من قبل عمال الأحراش والسلطات المحلية العربية في المنطقة ومجلس عمال الناصرة. وتكلم عن احتفالات الثامن من آذار وسباق الناصرة السادس وقضية مصادرة الاراضي في جديدة والمكر واجتماع المجلس العام للجنة الدفاع عن الاراضي الذي انعقد في الناصرة قبل اسبوعين.

وتكلم زياد أيضاً عن حدود الناصرة وعن مطلب البلدية بتوسيع منطقة نفوذها بـ ٣٢٠٠ دونم من مناطق مختلفة في ضواحي المدينة اضافة الى المناطق التي هي داخل نفوذ المدينة وغير تابعة للبلدية. وأشار زياد الى حاجة المدينة الماسة لهذه المساحة بهدف تطوير المدينة في الصناعة والسياحة والتجارة والحياة الرياضية ومن اجل حل الضائقة السكنية ومشكلة السير.

وهذه الاراضي هي بالأساس اراض كانت تابعة للمدينة وصودرت منها علماً بأنها كانت ملك الناصرة عام ١٩٤٨ وبعد المصادرة اصبحت بملكية المدينة فقط حوالي ٧ آلاف دونم.

وقد شارك في تقديم البيانات نائبا رئيس البلدية رامز جرايسي وأديب ابو رحمون فتكلم جرايسي عن مشاريع البلدية التي نفذت والتي تحت التنفيذ خلال الفترة ما بين الجلستين مثل خطوط المجاري في احياء مختلفة في المدينة أهمها بير الأمير والصفافرة وخطوط في الحي الشرقي والكروم. وتكلم أيضاً عن شراء آليات جديدة للبلدية من اجل تحسين الخدمات خصوصاً وان غالبية آليات المدينة قديمة منها منذ اكثر من ١٥ عاماً ولم تعد تفي بالمطلوب. فقامت البلدية بشراء سيارة جديدة لقسم المياه وسيارة شحن للهندسة وسيارة شحن كبيرة لتركيب براد للمسلخ البلدي عليها وآلية متعددة الاستعمالات منها رافعة وأمور اخرى وآليات لقص العشب. الأخضر تستخدم للملعب البلدي الذي جرى ترميمه وفرش فيه أفضل نوع من التراب وسيزرع في نهاية الشهر.

وتكلم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون عن نشاطات قسم العمل والرفاه في البلدية فتكلم عن اقامة جمعية الاخوة لرعاية المسن بمبادرة قسم العمل والرفاه في البلدية وان هذه الجمعية سيكون من اوائل مبادراتها ونشاطاتها اقامة ناد للمسنين في الحي الشرقي. وتكلم ابو رحمون أيضاً عن الحلقات العلاجية الارشادية للعاطلين عن العمل التي جرت على شواطىء طبريا في «الدكتور هارت» وهذه الحلقات تألفت من مجموعتين كل مجموعة من عشرة ازواج تلقى العاطلون عن العمل من خلالها الارشادات حول حقوقهم ومستحقاتهم وغيرها.

وجاء في بيان ابو رحمون أيضاً عن مخيمات الثقافة التي اقيمت للأمهات في «بيت هريس» خلال شباط ومطلع اذار وضم ٢٧ امرأة جرى توعيتهم للمشاكل اليومية التي يواجهنها وكيفية علاجها.

● مكتب «التأمين الوطني» ومكتب دائرة الصحة ●

واستمع المجلس الى بيان حول المؤامرة التي تحاك ضد مكتب «التأمين الوطني» ومكتب دائرة الصحة في المدينة، حيث أن هنالك خطة لاقامة فروع للتأمين الوطني في شفاعمرو ويكون تابع لنهريا والمغار وتابع لطبريا وهذا الامر يضر بالقوى العاملة التي تعمل في «التأمين الوطني» لأنه سيؤدي الى طرد الغالبية من الموظفين من الناصرة وفتح وظائف جديدة لقسمي طبريا ونهريا يحرم منها الوسط العربي.

وأما مكتب دائرة الصحة فهناك خطر لفتح مكتب في العفولة ويصبح مكتب الناصرة تحت مسؤولية المكتب الجديد. ويذكر ان هذه المحاولة كانت قد جرت في العام ١٩٨٤ الا ان موقف البلدية في حينه الذي وقف الى جانب الموظفين ادى الى ابطال هذه المحاولة.

وقد اتخذ المجلس البلدي قرارين بشأن مكتب التأمين ومكتب الصحة جاء في مضمونها ان المجلس البلدي يرى بهاتين المحاولتين عملية استمرارية لما تقوم به السلطات من افراغ الناصرة من المكاتب والدوائر الحكومية ونقلها الى «نتسيرت عيليت» والعفولة بغية تقليل فرص العمل واغلاق الوظائف امام العرب والتقليل من اهمية المدينة كونها مركزاً في المنطقة وللمس بمكانة الناصرة اقتصادياً وان المجلس البلدي يرفض رفضاً قاطعاً هاتين المحاولتين. وبخصوص التأمين الوطني يرى انه لا مانع في افتتاح فرعين في شفاعمرو والمغار لتخفيف الضغط عن المؤسسة في الناصرة ولكن شرط ان يكونا تابعين لفرع الناصرة وليس لنهريا وطبريا. وان المجلس سيتخذ الخطوات من اجل منع هذه المحاولات والشبيهة لها.

● كفر قاسم ●

واستمع المجلس البلدي أيضاً الى بيان من رئيس البلدية حول هدم البيت في كفر قاسم وقال ان عملية هدم البيت وقلع الأشجار في كفر قاسم لها طابع خاص لكونها بلداً جريحاً. ووصف منظر الاشجار المقطوعة بأنها مشهد مروع.

واتخذ المجلس البلدي قراراً استنكر فيه جريمة هدم البيت وقلع الأشجار وأيد قرارات اجتماع سكرتارية لجنة الرؤساء وسكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي عقد في كفر قاسم بعد الجريمة.

بعد أسبوع بالضبط :

إنتخابات نقابة المهندسين في البلاد (٣/٢٣)

*** قائمة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض الانتخابات للمؤتمر القطري العاشر لأول مرة وكذلك قائمة أخرى عنها لانتخابات مجلس منطقة حيفا والشمال * توزيع صناديق الاقتراع ***

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – من المقرر أن تجري يوم الاثنين القادم (٣/٢٣) الانتخابات للمؤتمر القطري العاشر لنقابة المهندسين وكذلك لمجالس المناطق الاربع.

ومن المعروف ان قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض هذه الانتخابات لأول مرة للمؤتمر القطري وكذلك لمجلس منطقة حيفا والشمال.

وتضم قائمة الجبهة لانتخابات المؤتمر القطري واحداً وستين مرشحاً. أما قائمة الجبهة لانتخابات مجلس منطقة حيفا (التي تضم منطقة الشمال من الخضيرة حتى طبريا وصفد) فتضم واحداً واربعين مرشحاً.

هذا، وستوزع صناديق الاقتراع على النحو التالي :

■ منطقة حيفا والشمال : ● مكاتب نقابة المهندسين – شارع «هحالوتس» (٤٥) في حيفا من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢٢،٠٠ مساء ● بيت المهندس – شارع «شبتاي ليفي» (٢٤) في حيفا من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢١،٠٠ مساء ● «أورنيم» – شارع كيلر (٧) في جبل الكرمل في حيفا من الساعة ١٤،٠٠ ظهراً وحتى الساعة ٢٠،٠٠ مساء ● بيت الهستدروت – شارع «هجليل»، نفيه شأنان في حيفا من الساعة ١٤،٠٠ ظهراً وحتى الساعة ٢٠،٠٠ مساء ● بلدية حيفا، ادارة الهندسة – من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ١٤،٠٠ ظهراً ● بلدية الخضيرة – من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ١٤،٠٠ ظهراً ● مجلس عمال نتسيرت عيليت – من الساعة ٨،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ١٩،٠٠ مساء ● مجلس عمال كرمئيل – من الساعة ١٦،٠٠ وحتى الساعة ١٨،٣٠ مساء ● مجلس عمال العفولة من الساعة ١٤،٠٠ وحتى الساعة ١٥،٣٠.

■ منطقة تل أبيب والمركز – ● بيت برينر – شارع برينر (٥) في تل ابيب من الساعة ٨،٠٠ حتى الساعة ٢٠،٠٠ ● بيت المهندس – شارع ديزنكوف (٢٠٠) في تل ابيب من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ٢٢،٠٠ ● اللجنة التنفيذية للهستدروت – شارع أرلوزوروف (٩٣) – من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ٢٠،٠٠ ● نتانيا من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ١٦،٠٠ ● بلدية بيتح تكفا – شارع «هعلياه هشنياه» (٤) من الساعة ١٣،٠٠ وحتى الساعة ١٥،٠٠ ● مجلس عمال كفار سابا – شارع القدس زاوية تحشون من الساعة ١٣،٠٠ وحتى الساعة ١٩،٠٠.

■ منطقة القدس – ● بيت المهندس – شارع هليل (٣٥) من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ٢٠،٠٠ ● مجلس عمال القدس – شارع «شتراوس» (١٧) من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ٢٠،٠٠ ● بلدية القدس – بناية «راسكو» شارع هليل (٢٣) من الساعة ٨،٠٠ وحتى الساعة ١٦،٠٠.

■ منطقة بئر السبع والجنوب – ● مجلس عمال بئر السبع من الساعة ٧،٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٢٣،٠٠ ● جامعة بئر السبع، مكاتب الحكومة من الساعة ٧،٣٠ وحتى الساعة ١٥،٣٠ ● مجلس عمال ايلات من الساعة ١٥،٠٠ وحتى الساعة ٢٠،٠٠.

ويذكر ان لجنة الانتخابات المركزية أرسلت الى جميع اصحاب حق الاقتراع تذاكر الاقتراع التي بواسطتها تتم عملية الاقتراع.

الشرطة تحقق مع مجموعة من الحاخامين لمطالبتهم بعدم احترام قرار المحكمة العليا

■ تل ابيب – من المنتظر ان تجري الشرطة، في الايام القليلة القادمة، تحقيقاً مع الحاخام جداليا إكسلرود، أحد قضاة المحكمة الدينية اليهودية في حيفا، ومع مجموعة من الحاخامين في المدن الأخرى، وذلك على خلفية الشكوك بقيام هؤلاء الحاخامين بتوجيه عريضة الى المستشار القضائي يطالبونه فيها بتجاوز قرار المحكمة العليا بشأن تسجيل شوشانا ميلر كيهودية وتسجيل آخرين مثلها.

وقد حاول وزير الاديان واوساط أخرى في الائتلاف الحكومي، في المدة الأخيرة، التأثير على قرار المستشار القضائي للحكومة، حريش، لمنع إجراء التحقيق، إلا انه أصرّ على ذلك.

المريضة تتحوّل الى «نبات» نتيجة للإهمال

● تل ابيب – إعترف الطبيب موريس فريدمان إخصائي التخدير في مستشفى «هشرون» في بيتح تكفا، إمام محكمة الصلح في المدينة، أنه في أثناء إجراء إحدى العمليات الجراحية ترك غرفة العمليات لمساعدة زوجته في التوجّه الى قسم تصوير الأشعة «رنتغن»، مما أدّى الى تدهور حالة المريضة التي تحوّلت الى «نبات» رغم محاولاته لانقاذ الموقف. وقد حدث ذلك عام ١٩٧٧ حين أجريت للمريضة عملية جراحية لاستئصال تورم في الامعاء.

ويُذكر في لائحة الاتهام المقدمة الى المحكمة منذ آب ١٩٨٤، أن الطبيب المذكور ترك غرفة العمليات دون ان يضمن وجود طبيب آخر مكانه، ودون أن يرشد الطبيب المتمرّن على شكل جهاز التنفس.

وعلى ضوء ذلك قررت القاضية فريش أن تتوجه المحكمة الى المستشفى في الايام القليلة القادمة، من أجل التحقق من المعلومات الواردة في لائحة الاتهام.

موقتاً :

لا تغيير في أسعار السيارات الجديدة

● تل ابيب – يواصل مستوردو السيارات الجديدة بيع بضاعتهم بالسعر الحالي، وذلك بعد أن ألغوا استئنافهم الذي كانوا تقدموا به الى المحكمة العليا ضد وزارة المواصلات بسبب رفضها السماح برفع سعر السيارات الجديدة.

وكانت المحكمة العليا قد اقترحت على المستوردين أن يعودوا لبحث الأمر مع وزارة المواصلات وان يقدموا للوزارة كل المعطيات المطلوبة عن زيادة تكاليف الاستيراد.

وصرح السيد أربيه كرمو، رئيس اتحاد مستوردي السيارات، ان هذا الوضع سيستمر لفترة (٢ – ٣) أسابيع، فتكون بذلك قد نفدت السيارات الموجودة في الميناء.

متطوعون المان في حيفا

□ ان تردي الاوضاع المعيشية في احياء السكن العربية في حيفا خصوصاً «وادي النسناس» و«البلد التحتا» و«الحليصة» و«محطة الكرمل» يحتم على الأهالي الأخذ بزمام الامور من اجل تحقيق المساواة والتمتع بالخدمات المطلوبة عن طريق النضال الجاد واقامة لجان الاحياء. وعلى لجان الاحياء ان تأخذ على عاتقها وضع برامج نضالية من اجل حل ازمة السكن للعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة. اذ ان هذه العائلات تضطر امام الحاجة الى استئجار بيوت باسعار باهظة الأمر الذي يُثقل كاهل العائلات. وهنالك بعض المبادرات في الاحياء العربية مثل حي الوادي لجمع التواقيع على عريضة موجهة الى بلدية حيفا ووزارة الاسكان بشأن الضائقة السكنية في الحي.

والى جانب هذا المجال من العمل شاركت مجموعة من الشباب في حي وادي النسناس في اعمال تطوعية نظمتها لجنة العمل البلدي التابعة لجبهة حيفا الدمقراطية بمساعدة فرقة من الشبان والشابات قدمت من المانيا الاتحادية وحل اعضاؤها ضيوفاً على لجنة البيت في شارع الخوري ١٦ – ١٨ (ب) في الفترة بين ١ – ٣/٤. وكان استقبل فرقة المتطوعين ممثل حركة «يدفاق» النشيطة في مجال التفاهم اليهودي – العربي وكذلك كاتب هذه السطور رئيس لجنة البيت في شارع الخوري وعضو لجنة المحافظة على الصحة في بلدية حيفا.

وتوزع المتطوعون على مجموعات نفذت اعمالاً تطوعية في مدرسة «الأخوة» الرسمية ونادي المسنين في شارع حداد وساحة المسكن في شارع الخوري. وقام المتطوعون بأعمال صيانة. والتقت فرقة العمل التطوعي الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا عن الجبهة. فاطلع اعضاء الفرقة على قضايا مدينة حيفا وقضايا المواطنين العرب فيها بشكل خاص. وأشار الى مشكلة تلوث الجو في المدينة والى خطر تحويل ميناء المدينة الى قاعدة للاسطول السادس.

واستضافت الشبيبة الشيوعية في حيفا، فرقة المتطوعين الالمان. وشرح لها سكرتير الشبيبة الرفيق جول جمال عن مشاكل الشبيبة العربية والنقص في مراكز رعايتها وعن دور الشبيبة في المعركة من اجل السلام والمساواة. وبالمقابل تحدث ممثل عن الضيوف مشيراً الى اوضاع الشبيبة الالمانية في النضال من اجل السلام في العالم وضد التسلح النووي على ارض المانيا الاتحادية. وتحدث عن دور فرقته المنبثقة عن «جمعية السلام والتكفير». وقال أن جمعيته تهدف باعمالها التكفير عن جرائم النازية ومن اجل احقاق السلام والتفاهم بين بني البشر.

واجريت لفرقة المتطوعين يوم الاربعاء حفلة وداع. شكر فيها كاتب هذه السطور المتطوعين والجهات الاخرى التي ساعدت على انجاز العمل التطوعي. وشكر الرفيق وهبة عبيد رئيس لجنة الآباء في مدرسة «الأخوة» الضيوف على المساعدة التي قدموها. ووزعت الآنسة خيرية علو العاملة الاجتماعية في حي وادي النسناس هدايا تذكارية. وقدم الضيوف، بدورهم، هدايا رمزية للمضيفين. وتحدث رئيس فرقة العمل التطوعي على المتحدثين. فشكر المضيفين على حفاوة الاستقبال. وقال ان جمعيته مستعدة لاستقبال فرق شبابية من حيفا في المانيا الاتحادية.

وغادر الضيوف حيفا الى كابول في الجليل في اطار انجاز جولتهم التطوعية في البلاد.

● عباس زين الدين ●

الطالبات الفلسطينيات في موسكو يحيّين النساء الفلسطينيات بمناسبة ٨ آذار

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقينا، في نهاية الاسبوع المنصرم، بطاقات من الطالبات الفلسطينيات الدارسات في العاصمة السوفييتية، موسكو، موجهة لمعايدة جميع النساء الفلسطينيات بمناسبة الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي.

وجاء في البطاقة : «من على صفحات جريدة «الاتحاد» نشدّ على أيدي نسائنا الفلسطينيات اللواتي يواجهن كل أشكال القمع والتنكيل في الوطن وفي الشتات. ألف تحية إجلال لنسائنا البطلات في مخيمات لبنان. ألف باقة ورد لكل امرأة فلسطينية عاملة وأجمل باقة ورد جوراء عطرة لاتحاد لجان المرأة العاملة ولحركة النساء الدمقراطيات».

استمرار الضغط على رئيس الدولة من أجل العفو عن أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي

● تل أبيب – أفادت «دفار» في نبأ أوردته يوم (٣/١٢)، ان حركة «غوش أيمونيم» وغيرها من الاوساط اليمينية المتطرفة «ألحت» الى رئيس الدولة، خايم هرتسوغ، عن «إستعدادها»!! لتخفيف حدة الهجوم والانتقادات التي توجهها له على قراره السفر، قريباً الى المانيا الاتحادية وذلك شريطة ان يوافق ويقرر، فوراً، منح العفو لأعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين لا يزالون يقبعون في السجن.

ونقلت «دفار» بعض الانتقادات التي وجهتها سكرتيرة حركة «غوش ايمونيم» دانيئيلا فايس، لرئيس الدولة خلال مقابلة معها نشرتها جريدة الحركة اليمينية المتطرفة «ألف. يود».

ويذكر ان غالبية محكومي التنظيم الارهابي اليهودي الذين أدينوا بتخطيط وتنفيذ عمليات ارهابية ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، قد أطلق سراحهم بعد العفو عنهم او تخفيف مدد محكومياتهم ولم يبق منهم في السجن سوى (٧) اعضاء.

محاضرة عن الشهيد حسين مروّة في عرابة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» – استمع جمهور غفير من الشباب العمال والجامعيين في عرابة، يوم الخميس الماضي، الى المحاضرة الهامة التي قدمها الشاعر سالم جبران حول تراث وفكر الكاتب والمفكر الكبير، القائد الشيوعي الشهيد حسين مروّة. كما تحدث عن دوافع القوى الرجعية التي اغتالته في بيته في الشهر الماضي.

وافتتح الندوة الاستاذ سعيد محمد ياسين بكلمة قصيرة عن حياة المفكر الراحل.



● صورة عن واقع مساواة واحترام مكانة المرأة في ظل النظام الاشتراكي : عالمات من مختبر الابحاث الخاص بالمواصلات في العاصمة السوفييتية، موسكو، في أثناء قيامهن باجراء الفحوصات والقياسات في إحدى محطات الباص في المدينة ●
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

في ندوة حول قضايا المرأة العربية وحقوقها ومساواتها :

القاضي الطبري : الحجاب ليس قانوناً في الاسلام «يجب تغيير القوانين الشرعية التي لم تعد تلائم عصرنا»

*** الصحفي سميح غنادري : تراثنا مثل كل تراث. فيه ما هو تقدمي وفيه ما هو رجعي. فهناك قول في المرأة يقول : «الرجال قوّامون على النساء». وهناك قول للرسول يقول : «ما أكرم النساءِ إلاّ الكريم وما أهانهن إلاّ لئيم» * لماذا في الاتحاد السوفييتي تشكّل النساء ٣٨٪ من اعضاء البرلمان وفي امريكا ٢٪ ؟ ! ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «على المرأة العربية أن تدرك دورها وإمكانياتها في النضال من أجل تحقيق المساواة في المجتمع مع الرجل. ولكن هذه المساواة لا يمكن ان تنفصل عن النضال العام الذي يجب أن تقوم به جنباً الى جنب مع الرجل من أجل إحداث التغيير في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً – هذا هو المضمون الاساسي لتلخيص الندوة الهامة عن «المرأة العربية اليوم .. بين المحافظة والتحرر» التي أقيمت في المركز الثقافي البلدي في الاسبوع الماضي.

وكانت الندوة عقدت بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة بالاشتراك مع حركة النساء الدمقراطيات والجمعية الخيرية النسائية الاسلامية، وادارتها المستشارة التربوية هالة حزان، عضو سكرتارية رابطة الجامعيين. واشترك في الندوة كل من : المربية سميرة دراوشة، من قيادة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، والسيدة كاملة ناطور من قيادة الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية، وفضيلة القاضي وجدي الطبري، والصحفي سميح غنادري، عضو سكرتارية رابطة الجامعيين.

افتتحت الندوة هالة حزان بكلمة حيّت فيها النساء بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، الذي يحتفل به العالم منذ ٧٧ عاماً. وقالت ان نضال المرأة الفلسطينية هو نضال من أجل الحرية والسلام ومن أجل الحصول على حقوقها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وأشادت بدور المناضلات من نساء لبنان وهضبة الجولان حيث سقطت الشهيدة غالية فرحات برصاص الغادر المحتل.

● القاضي فريد الطبري : «والحجاب ليس قانوناً في الإسلام» ●

وفي حديث فضيلة القاضي الطبري أكد ان القوانين في المحاكم الشرعية يجب ان تتغير بما يتلاءم والتطور العصري وذلك بدون المس بالدين. وقال ان الاسلام لا يعارض التجديد وليس كما يدعي بعض المتدينين بأن الشريعة لا تتغير. وتابع – هناك فرق بين المؤمن والمتدين. فالمؤمن هو الذي درس وفهم. أما المتدين فهو الذي يستعمل الدين لمصلحته.

وفي حديثه عن القيود التي تقف في طريق تطور وحرية المرأة تطرق الى فترة ما قبل الاسلام اذ ان المرأة قبل الاسلام كانت ذات أهمية كبرى. فعملت طبيبة وجندية وممرضة. كذلك كانت تفهم في علم التاريخ والفلك والموسيقى والغناء أي ان المرأة كانت تعي كل شيء. وعندما جاء الاسلام وضع تنظيماً للعائلة والمجتمع من حيث الزواج والطلاق والنفقة والمصاهرة وهذا كان له فائدة على المرأة بالذات. وبعد الاسلام بقيت الكثير من الرواسب التي منعت تقدم المرأة بل انه لم يحاول أحد التغيير من أجل تقدم المرأة. وان خوف الرجل من تقدمها هو على تصورات سيكولوجية وجدها الرجل لنفسه عبر العصور وتدريجياً بدأ يزيل هذا الخوف ولكنه بقيت رواسبه حتى ايامنا هذه. وقال كذلك «ان سبب تأخر المرأة كان عدم تطبيق الشريعة الاسلامية بالطريقة الصحيحة مما أدى الى سوء فهم الدين الاسلامي».

أما بالنسبة لحقوق المرأة في المحاكم الشرعية فهي تعاني التمييز ايضاً. فمثلاً موضوع الشهادة المتوارث عبر التاريخ شهادة الرجل تساوي ضعف شهادة المرأة. فاذا كانت المحكمة تكتفي بشاهدين من الرجال في أية قضية فإنها لا تكتفي بأقل من اربعة شهود من النساء للقضية نفسها.

أما بالنسبة لموضوع لباس الحجاب عند النساء فأكد القاضي أن لباس الحجاب ليس قانوناً في الاسلام، ولم يعرف الاسلام الحجاب عند ظهوره.

● المرأة تثبت وجودها ●

أما عن مفهوم حرية المرأة فتحدثت السيدة سميرة دراوشة فقالت «يجب ان تتخلص المرأة من الرواسب التي خلقها المجتمع. فالمرأة يجب أن تكون سيدة نفسها. تقوم بالاعمال التي تستطيع أن تقوم بها والمقتنعة بها دون القاء الأوامر. فهناك الكثير من الأمور كانت محرمة على المرأة واليوم لا تتنازل عنها. وهناك مثل بسيط – التعليم الذي اصبحت تصل فيه فتياتنا الى المعاهد العليا. كذلك العمل الذي كان محرماً على النساء. واليوم المرأة تعمل وتكافح وتطالب. وقد أثبتت وجودها في هذا المجال فهي تربي أجيالاً وتعلمهم على العطاء والكفاح.

أما بالنسبة لتربية الأبناء فأظهرت السيدة دراوشة انه حتى في التربية هناك فرق في طريقة تربية الاولاد والبنات بطريقة تجعل الفتاة في المستقبل ترى بنفسها هي صاحبة البيت والمطبخ. أما الولد فيرى على انه الرجل القوي الذي لا يمكن لأحد ان يغلبه. والأم المثقفة هي التي تربي أبناءها وبناتها التربية الصحيحة اذ تزرع الثقة بينهما.

أما عن عمل النساء داخل حركات نسائية وأطر خاصة فتحدثت السيدة سميرة عن حركة النساء الدمقراطيات مؤكدة أنها من أكبر المنظمات النسائية التي تعمل من أجل تفعيل المرأة وابراز دورها في المجتمع على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

● الحرية الاقتصادية تعطي الثقة ●

وعن الموضوع ذاته تحدثت السيدة كاملة ناطور وقالت : «في الوسط العربي هناك القليل من المؤسسات والمنظمات النسائية وان كانت هناك مؤسسة أو منظمة فهذه لا تقوم بعملها كما يجب». أما عن مفهوم حرية المرأة فتحدثت السيدة كاملة ناطور بايجاز وأكدت أن المرأة اصبحت اليوم عضواً فعالاً في المجتمع وتساهم في العديد من المجالات بالتساوي مع الرجل. ومن الصعب جداً تحديد مفهوم حرية المرأة اذ ان هناك فئة من النساء المتحررات من الناحية الاقتصادية وهذا يعطيهن الثقة الكاملة في أنفسهن. وهناك فئة أخرى من النساء اللواتي حُرمن من حق التعبير عن أنفسهن لأن المسؤول عنهن هو الزوج أو الأب. وعن الادعاءات التي تقول بأن المرأة ضد تحررها وراضية بواقعها أكدت السيدة ناطور أن هذا الموضوع ذاتي يتعلق بالامرأة نفسها وان النظام القديم لا يزال مؤثراً في عقلها الباطني.

● النظام الاجتماعي هو الأساس ●

وتكلم الصحفي سميح غنادري عن القضية الجوهرية في اضطهاد المرأة والمساس بمكانها فقال : ان مكانة المرأة تتغير من نظام لآخر. ولا يمكن الفصل بين حرية المرأة والنظام الاجتماعي الموجودة فيه. فانحطاط مكانة المرأة يأتي نتيجة لانحطاط المجتمع. فاذا كان النظام الحاكم يقوم على الظلم والتمييز بين طبقاته الاجتماعية تكون المرأة المضطهدة الأولى. ولكن ايضاً الرجل يكون مضطهداً. من هنا فان معركة النساء من أجل المساواة هي ليست معركة ضد الرجل انما معركة الرجال والنساء معاً لتغيير النظام الاجتماعي.

وفي هذه الحالة يكون تخلف المرأة ناتجاً عن الوظيفة التي رسمت لها. ونفى غنادري بكل حزم الافكار التي تتحدث عن قصور بطبيعة المرأة نتيجة قصور فيزيولوجي ونفسي بالمقارنة مع الرجل.

وأضاف : «اذا اعطي للمرأة ان تعمل وتبدع فانها تحقق انجازات هائلة. لكن الأمر يتبع النظام الذي تعيش فيه. وخذوا مثلاً ما يجري للمرأة في الاتحاد السوفييتي حيث هناك نظام اشتراكي خلق القاعدة الاقتصادية – الاجتماعية لمساواة المرأة. وهو لا يفرق بتاتاً بين الرجل والمرأة. ان ٣٥٪ من اعضاء مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) هم من النساء بينما في الولايات المتحدة الامريكية مثلاً لا تتجاوز النسبة ٢٪ في مجلس الشيوخ. وهذه الاحصائيات من اليونيسكو. ان النساء يشكلن نسبة ٦٠٪ من الحاصلين على شهادات جامعية وثانوية. ونسبة النساء من بين العاملين في المجال الطبي هي ٧٥٪. وهناك ٩٠٪ من النساء يعملن او يتعلمن. ٤٩٪ من العاملين في الصناعة نساء وفي مجال التعليم والثقافة ٧٣٪. فكيف تصمد إذاً كل الحجج البالية عن القصور «الطبيعي» للمرأة وعلى ان مكانها «الطبيعي» هو المطبخ وغرفة الأولاد ؟ ان الاشتراكية اذ تحرر الناس اقتصادياً تستكمل حرية المرأة اجتماعياً وتلغي كل الادعاءات الرجعية الفارغة بحقها.

وتطرق سميح غنادري الى قضية التراث والمرأة فرفض محاولة دمغ الشرق بالرجعية وبالتخلف تجاه المرأة، وبأن هذا التراث هو سبب تخلفها حتى اليوم. «ان قصور الحريم وتعدد الزوجات ومعاشرة الأمات، ليست ظاهرة شرقية. ولم يعش كل العرب في القصور. وقصور اوروبا لم تكن اقل قساوة ودعارة وجرائم بحق المرأة. والملك سليمان تزوج ٧٠٠ امرأة و ٣٠٠ أمة. أما الدين الاسلامي فحدد الزواج بأربع مع اشتراط العدل ! بالطبع، يجب الغاء هذا اليوم. ولكن لا يصح بناء عليه دمغ كل الشرق بالتخلف بحجة تخلف تراثه».

واضاف غنادري ان «حزام العفة» و «صيد الساحرات» هو تراث اوروبي وليس شرقياً. كذلك تتضح حتى مؤلفات المتنورين الاوروبيين بشتى المواقف الرجعية من المرأة.

أما تراثنا العربي، فهو ككل تراث الشعوب له جانبه الرجعي وله جانبه التقدمي. والاجدر بالذي يريد ان يبرز فقط جانب «ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما» و «الرجال قوامون على النساء» و «ان كيدهن عظيم» – ان يتذكر ايضاً ان المرأة العربية كانت تطلق زوجها بمجرد تغيير جهة مدخل الخيمة. وانها كانت عالمة وفلكية وطبيبة ومحاربة وحتى حاكمة. وانها كانت تطلب الزواج من الرجل. فالنبي العربي خطبته خديجة. وافتخر بانتسابه لنساء قبيلته : «أنا ابن العواتك من سليم». وهو القائل ايضاً «احبوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات» والقائل «ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا لئيم». والقائل «استوصوا بالنساء خيراً» و «خيركم خيركم للنساء» الخ ...

لذلك فان تخلف المرأة اليوم في بعض الدول العربية يقع عاتقه على كاهل الانظمة العربية المتخلفة ولا يصح تحميل الأمر للتراث وللتقاليد الشرقية. ان أية مقارنة بين وضع النساء في اليمن الدمقراطي والسعودية، تثبت هذا الأمر. لقد سخر تراثنا العربي من حبس النساء في الصناديق. واذا كانت هنالك أنظمة تريد حبس شعوبها – نساء ورجالاً – في صناديق الرجعية وجشعها الطبقي، فلا تحملن التراث جريرة هذه الانظمة المدعومة من أوروبا الغربية «المتحضرة».

وانهى غنادري قوله هنا بالدعوة الى أخذ وتبني كل ما هو تقدمي واتساقي في تراثنا القديم، ومقابل لحياتنا العصرية.

«برافدا» : الولايات المتحدة زودت باكستان بأول مفاعل ذري

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قدمت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية الاسبوعية في صفحتها الاولى صورة بالاقمار الاصطناعية لمركز اثراء اليورانيوم الباكستاني في كاهوتا، بالقرب من اسلام اباد، الذي يعتقد انه ينتج الاسلحة الذرية.

وأكدت الصحيفة ان تلك المختبرات السرية جداً هي التي يعمل بها الاستاذ عبد القادر خان الذي كان قد كشف في حديث ادلى به لها في ٢٨ شباط الماضي عن ان باكستان لديها القنبلة الذرية.

واضافت «ذي اوبزرفر» ان العالم البلجيكي، مارتين برابرز، الاستاذ بجامعة لوفنس قد زار هذه المختبرات في تشرين الثاني الماضي. وتجدر الاشارة الى أن خان كان قد تتلمذ على يد برابرز قبل ان يصبح رئيساً للمركز الذري و«أب القنبلة الذرية الباكستانية».

ويذكر أن برابرز أكد ان باكستان لديها مركزاً نووياً ثانياً يدعى «المباني الجديدة» ويقع بالقرب من مطار اسلام اباد.

واوردت الصحيفة نقلا عن خبير بريطاني يدعى فرانك برنابي أن مركز كاهوتا يمكن ان يعالج كمية من اليورانيوم تصل الى ٤٥ كغم سنوياً وهي كمية تكفي لصناعة القنبلة الذرية.

وتؤكد «ذي اوبزرفر» اخيراً ان الدبلوماسيين الغربيين في باكستان يعلمون منذ حوالي عشر سنوات بوجود مركز ذري بالقرب من اسلام اباد. وكانوا يتوجهون بصفة منتظمة للتنزه بالقرب من كاهوتا، الى أن اعترض عام ١٩٧٩ رجال يرتدون الزي المدني طريق اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين وضربوهما.

وقد علقت صحيفة «برافدا» يوم الجمعة (٣/١٣) على نشاط الباكستان النووي قائلة: ترددت في الصحافة العالمية اكثر فأكثر اخبار حول انتهاء الباكستان من صنع قنبلتها الذرية. ان نية الانتساب الى «النادي النووي» ظهرت عند زعامة اسلام اباد منذ امد بعيد ولم تخل مسيرتها نحو هذا الهدف من مساعدة واشنطن. فمنذ الخمسينات والستينات كانت الولايات المتحدة قد اعدت مجموعة كبيرة من الفيزيائيين النوويين الباكستانيين وزودت هذا البلد باول مفاعل ذري وعن طريق مختلف الاحتيالات والانتهاكات صدّرت اليها التكنولوجيا الباكستانية. وان المساعدات المالية الامريكية الكبيرة اتاحت للسلطات الباكستانية انفاق مبالغ طائلة تزيد على ٤٠٪ من ميزانية الدولة على الأغراض العسكرية بما في ذلك البرنامج النووي.

وعلى الرغم من العدد المتزايد من الشهادات التي تدل على قيام اسلام اباد بصنع سلاح نووي تتعمد الاوساط الرسمية في واشنطن تجاهل هذه الحقيقة. وسبب «العمى» الذي اصيبت به الادارة الامريكية واضح وهو ان الحلفاء الصاغرين والمدججين بالسلاح والذين يمتلكون سلاحا نوويا وتعتبر اراضيهم بمثابة قاعدة ترانزيت «لقوات الانتشار السريع». الامريكية ينسجمون تمام الانسجام مع المخططات الاستراتيجية الامريكية في اسيا والمناطق الاخرى.

لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس تواصل نشاطها بمناسبة الثامن من آذار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس، عضو اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع، نشاطاتها واحتفالاتها على «شرف الثامن من آذار» ـ يوم المرأة العالمي ـ وذلك باقامة احتفالين في حيين من أحياء البلدة القديمة بالقدس. الأول : جرى يوم الثلاثاء (٣/١٠)، لنساء حي «عقبة الخالدية» أقيم في حي «سوق الحصر» بالقرب من «سوق الخضار». أما الثاني : فجرى يوم الخميس (٣/١٢)، حي «السعدية»، حضرته نساء الحي ونساء الأحياء المجاورة.

وقدمت عضوات اللجنة خلالها عرضاً مفصلاً عن مناسبة «الثامن من آذار» ـ يوم النضال والتضامن الأممي ـ (يوم المرأة العالمي)، كما تحدثن باسهاب عن أهداف ونشاطات ودور اللجنة الكفاحي، الذي هو جزء لا يتجزأ من النضال الوطني للمرأة الفلسطينية، بما فيه دورها المتميز في الوقوف الى جانب أهلنا المتضررين في عقبة الخالدية، في مواجهتهم الموحدة لاعتداءات المستوطنين الفاشية، وتوهن بهذا الصدد الى الكتيب الذي أصدرته اللجنة بمناسبة ٨ آذار، تقديراً لنضالات نساء شعبنا وأهلنا في البلدة القديمة، في مواجهة البؤر الاستيطانية والمخطط التهويدي الكامل للقدس العربية. وقد تم توزيعه على النساء الحاضرات، واللواتي استقبلته بتقدير كبير. وأشارت عضوات اللجنة ايضاً، الى دور اللجنة في التضامن مع أهلنا في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع، والتضامن مع نساء وجماهير شعبنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان، في مواجهتهم لقطعان حركة «أمل» الفاشية، بالاضافة الى التضامن مع أهل هضبة الجولان السورية المحتلة، ونضالات نسائها البواسل، في مواجهة ممارسات سلطات الاحتلال القمعية، والتي سقطت خلالها الشهيدة غالية فرحات (٥٠ عاماً).

وتخللت الاحتفالين الاغاني الوطنية الملتزمة، التي تؤكد على حقوق شعبنا الوطنية المشروعة، بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. والرافضة للمشاريع الاستسلامية الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المشبوهة كافة. وعلى رأسها مشروع «التقاسم الوظيفي» بين الأردن وإسرائيل، وترجمته العملية «خطة التنمية الاردنية» المزعومة !

وأكد جمهور النساء، الذي شارك في الاحتفالين، التفافهن حول نشاطات اللجنة، وتعهدهن بمتابعة نشاطاتهن الكفاحية، بما يخدم الدفاع عن حق ابناء شعبنا في القدس في الحياة الكريمة والآمنة حتى تحقيق أهداف وطموحات شعبنا الوطنية.

«حدشوت» عن افلاس حنا سنيورة وهربه

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «حدشوت»، أمس، بأن حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، غادر القدس المحتلة هرباً من الديون المتراكمة عليه والتي يزيد حجمها عن ١٠٠ الف دولار جراء فقدانه الدعم السياسي.

وأشارت الصحيفة الى ان سنيورة نفى في حديث معها، الشائعات حول انهياره السياسي والمالي. وقال انه مسافر الى البندقية لتقديم عدد من المحاضرات وانه سيعود في نهاية الاسبوع الجاري.

وذكرت «حدشوت» ان اعضاء هيئة تحرير اسبوعية «الموقف» الذي يملكه احتلوا مكاتب الصحيفة احتجاجاً على عدم تقاضيهم معاشاتهم عن الأشهر الثلاثة الأخيرة. وهكذا توقفت الاسبوعية عن الصدور. كما ان العاملين في تحرير الصحيفة صادروا من مكاتب «الموقف» اجهزة كمبيوتر واجهزة تدفئة وأثاثا آخر.

وأضافت «حدشوت» قائلة ان انهيار صحيفة «الموقف» التي تشرف على تحريرها لجنة شعبية تضم مصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل سابقاً، وزهير العريف مرتبط بتضعضع شخصية سنيورة نفسه في الآونة الأخيرة. فقد تعسر عليه، خلال شهر من وجوده في الخارج، تجنيد الأموال اللازمة لاستمرار صدور الصحيفة وتغطية ديونه الشخصية. وذكرت ان الشائعات في القدس العربية تفيد بأن السنيورة أفلس.

واشارت الصحيفة الى ان الحديث في هيئة تحرير صحيفة «الفجر» يدور عن دين رئيس التحرير يبلغ ١٠٠ الف دولار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
★ نشاطات ★ اجتماعات ★ محاضرات ★ ندوات ★

■ عبلين (الشبيبة) اليوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية اللينينية ـ سلاح الشبيبة الشيوعية الفكري». المحاضر: فرج زين.

■ طرعان (الحزب) اليوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة الثالثة ضمن دورة المادية التاريخية وموضوعها: «البنية الاجتماعية. الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ المحاضرة الثامنة ضمن الصف الدراسي حول موضوع «الفلسفة». المحاضر: مزيد فريد.

■ منطقة عكا (الحزب) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٧/٣/١٦ الساعة ٨:٠٠ مساء في بيت الصداقة في عكا الجديدة ـ يدعو لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع بحضور أعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية واللجان المحلية للفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة. الموضوع «قرقية الاشتراكية الظافرة وسياسة السلام السوفييتية».

■ يافة الناصرة (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٣/١٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ المحاضرة السادسة ضمن دورة المادية التاريخية وموضوعها «المنظومة السياسية للمجتمع والدولة». المحاضر: سعيد بدر.

● إنهيارات جبلية في البيرو ●



● جانب من الدمار الفظيع الذي احدثته أنهيارات جبلية جرت في ١٢ الجاري عند سفوح جبال «الانديس» المطلة على ليما، عاصمة بيرو في أمريكا اللاتينية. وقد ألحقت الانهيارات دماراً كبيراً في بلدة كوسيكا التي تبعد قليلا عن العاصمة ليما. وكانت منطقة العاصمة شهدت هزات وارتجاجات ارضية يوم ٩ الجاري اعقبتها هذه الانهيارات، وقد اسفرت عن تدمير العديد من المنازل والبيوت والسيارات وعن مقتل العديد من المواطنين. وقد انتشلت حتى الان ٣٠ جثة، الا ان عدد المفقودين الذين ما زالوا تحت الانقاض ما زال غير معروف.
(صورة من «و.ص.ف»)

كتاب امريكي يكشف النقاب عن خطة امريكية سرية لغزو الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٨

● نيويورك «تاس» ـ أصدرت دار «ساوت اندر بريس» للنشر في بوسطن كتابا بعنوان «أحراز النصر في الحرب النووية ـ المخططات العسكرية السرية للبنتاغون». ويتحدث الكتاب عن خطط الولايات المتحدة لاحتلال الاتحاد السوفييتي كانت واشنطن قد أعدتها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد ألف الكتاب ميكيو كاكو، البروفسور المختص بالفيزياء النووية في جامعة نيويورك، ودين اكسيلرود، البروفسور المختص بالفيزياء في جامعة ميشيزن. واستخدما في الكتاب وثائق للحكومة الامريكية كشف عنها النقاب مؤخرا.

وورد في الكتاب ان لجنة رؤساء الاركان العامة كانت قد انتهت في حزيران العام ١٩٤٦ حالا بعد مؤتمر بوتسدام من اعداد اول خطة مفصلة تحمل الاسم الرمزي «بينشر» لشن هجوم نووي على الاتحاد السوفييتي.

وكانت «بينشر» تنص في حالة اندلاع الحرب على توجيه ضربة الى الاتحاد السوفييتي بخمسين من القنابل التي بامكانها تدمير ٢٠ من المدن الروسية. ولغرض اتمام دحر الاتحاد السوفييتي كان من المفروض القيام بغزو الاتحاد السوفييتي من البر والبحر عبر بولونيا والبلقان والشرق الاوسط.

وجاء في الكتاب ان خطة عملية «بوشوكير» السرية للغاية التي اعدتها في العام ١٩٤٨ لجنة لرؤساء الاركان بايعاز من الرئيس ترومان إتخذت من تدمير الدولة السوفييتية هدفاً مباشراً لها. وأكد في الكتاب ان الاهمية الاولية كانت تعار لتدمير المؤسسات الحكوميه والحزبية في آن واحد مع تدمير المدن والمناطق الصناعية.

وأصدر ترومان في ١٨ آب العام ١٩٤٨ توجيها سريا لمجلس الامن القومي يحمل رقم ٢٠/١ عنوانه « اهداف الولايات المتحدة حيال روسيا». وأثيرت فيه قضية بسط السيطرة السياسية على الاتحاد السوفييتي بعد الغزو الامريكي. واشير فيه بصفة خاصة الى اهمية تصفية الحزب الشيوعي والقضاء على مكانته ونفوذه في الاتحاد السوفييتي وفي الدول الاشتراكية الاخرى.

وكانت مهمة «بوشوكير» الرئيسية تتمثل في تجزئة الاتحاد السوفييتي الى «دويلات بأنظمة ذات حكم ذاتي» تدير شؤونها حكومات مستقلة موالية لأمريكا. وكانت غاية توجيه مجلس الأمن القومي واضحة وهي انه باجتثاث مكانة ونفوذ الحزب الشيوعي في كل قرية وبتجزئة الاتحاد السوفييتي نفسه لن يكون بمقدور الاتحاد السوفييتي النهوض من بين انقاض الحرب.

اتصالات ليبية ـ عربية مكثفة لتعزيز التضامن العربي

● دمشق ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جاد الله عزوز الطليحي، وزير الخارجية الليبي، غادر، أمس، دمشق اثر زيارة الى سوريا استغرقت ٢٤ ساعة سلم خلالها رسالة من الرئيس الليبي، معمر القذافي، الى الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وأفادت الوكالة، نقلاً عن مصدر رسمي في دمشق، ان الرسالة تناولت الموقف في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان المبعوث الليبي محمد بشير المغربي سلم، أمس، رسالة من الرئيس القذافي الى الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، تتعلق بالجهود الرامية الى اعادة توحيد الصفوف العربية في مواجهة المؤامرات الصهيونية.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، غادر، أمس (الاحد)، صنعاء في طريقه الى طرابلس في زيارة الى ليبيا تستغرق عدة ايام.

وأوضح الرئيس اليمني، في تصريح ادلى به قبيل سفره، انه سيبحث مع القذافي القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي والعلاقات بين الدولتين. كما سيتناول البحث تحقيق التضامن العربي. وأكد ان مباحثاته ستتركز حول القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية.

وكيل وزارة الخارجية الامريكية يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر الدبلوماسيون الامريكيون ان مايكل أرماكوست، وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية، وصل الى موسكو الليلة قبل الماضية لمناقشة العلاقات الامريكية ـ السوفييتية بوجه شامل.

وتعد زيارة أرماكوست تمهيداً لزيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، في منتصف نيسان القادم. وتواكب التقدم الذي احرز في مفاوضات نزع السلاح ومسألة افغانستان.

وسيجتمع أرماكوست، المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، يومي الاثنين والثلاثاء مع يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية ورئيس وفد بلاده في مفاوضات جنيف حول نزع السلاح، ومع ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتية.

العطاس يقيم عالياً علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي

● عدن ـ عن راديو موسكو ـ قيم حيدر ابو بكر العطاس، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطية، عالياً العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي التي تعتمد على معاهدة الصداقة والتعاون بين الدولتين الصديقتين.

واستقبل في عدن لوسينكو، نائب وزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي، الذي يزور عدن حالياً على رأس الوفد السوفييتي للدورة الثالثة عشرة للجنة السوفييتية ـ اليمنية المشتركة لصيد الأسماك.

مفاوضات اقتصادية سوفييتية ـ مصرية مرتقبة

● القاهرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه اعلن رسمياً، أمس في القاهرة أن المفاوضات الاقتصادية المصرية ـ السوفييتية القادمة من المقرر ان تؤدي الى ابرام اتفاق تجاري جديد مدته خمس سنوات.

وسيغادر الوفد المصري، الذي يرأسه وزير الاقتصاد المصري، غداً، القاهرة متوجهاً الى الاتحاد السوفييتي.

وصرح وزير الاقتصاد المصري بان هذه المفاوضات ستتيح الفرصة لتسوية المشكلات الاقتصادية بين البلدين بصورة نهائية. وذكر المراقبون أن الأمر يتعلق بالديون المصرية للاتحاد السوفييتي التي كان السادات جدها في العام ١٩٨٠ والتي تتراوح بين ٥ و٧ مليار دولار.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

الاحتفال المهيب بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر يتطلب مواصلة عملية التحول في بلادنا

★ الاشتراكية والسلام كل لا يتجزأ ★ ثورة اكتوبر دشنت عصراً جديداً في تاريخ البشرية ★

● موسكو ـ «تاس» ـ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي نداء لمناسبة الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، نشر امس الاول، في العاصمة السوفييتية، وجاء فيه : «ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي ابرز حدث في القرن العشرين، اذ دشن هذا الحدث بداية عصر جديد في حياة البشرية». وانها «موضع الاعتزاز الوطني الأسمى للمواطنين السوفييت».

وأكد النداء «ان الاتحاد السوفييتي هو اول بلد طبقت فيه الاشتراكية عملياً. وبفضلها «تخلص الاتحاد السوفييتي من الامراض والمصائب التي تعاني منها حتى الآن حياة شعوب الكثير من البلدان».

واضاف، «ان لا مكان في الاتحاد السوفييتي للاستغلال والبطالة والاضطهاد القومي ولا مكان للفقر والأمية. ومن اجل ذلك جرت ثورة اكتوبر ولأجل ذلك توجد الاشتراكية».

وأشير في النداء الى ان ثورة اكتوبر «ارست الأسس لحل المسألة القومية في البلاد» واثبتت بالفعل مساواة الشعوب.

وذكر البيان، «ان ثورة اكتوبر تستمر اليوم ايضاً، في اعمال الشعب السوفييتي. فتنتشر في البلاد عملية اعادة البناء والتغيير التي تعتبر عملية ثورية من حيث جوهرها والتي يكمن هدفها في تسريع تقدم المجتمع الاشتراكي». والى ذلك وجهت الخط السياسي للحزب، (خط اجتماع نيسان من الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر السابع والعشرين للحزب)، الذي يعبر عن ارادة الشعب.

«ان عملية البناء والتغيير قد بدأت. الا انه لا يجوز الوقوع في الغرور بما تم تحقيقه. فقد خطت الخطوات الأولى فقط ولا يزال العمل الأساسي امامنا.

«وهل من ضمان في ان الامور ستمضي قدما وان عملية التحويلات لن تتوقف وان الاخطاء السابقة لن تتكرر ؟ نعم ان هناك مثل هذا الضمان لأن الشعب والطبقة العاملة ـ القوة القائدة في المجتمع السوفييتي ـ مهتمان اهتماماً عميقا بعملية اعادة البناء والتغيير».

وذكر في النداء «ان الذكرى السبعين لثورة اكتوبر تحل في ظروف عندما وضعت البشرية امام قضية البقاء على قيد الحياة. ويمكن بل ويجب انقاذ الكوكب من خطر الحرب النووية».

وجاء في النداء انه «يمكن ويجب ان تضمن للشعوب كافة الحياة في ظروف الأمن والاستقلال والتقدم. ولكن ليس كل شيء هنا يتوقف علينا، على الاتحاد السوفييتي على الاشتراكية. بيد أن ما يتوقف علينا سوف ننجزه وننجزه على أكمل وجه.

«ويوجه الاتحاد السوفييتي كل وزنه السياسي وكل نفوذه الدولي الى النضال من اجل السلام. وها سيكونان اكثر فعالية بقدر ما تسير الامور عندنا في الوطن بشكل افضل. واكد نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «ان السلم والاشتراكية كل لا يتجزأ». وكلما تكون الاشتراكية اكثر جبروتا يكون السلام على الارض اكثر رسوخا».

هذا وورد في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالاعداد للاحتفال بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر أن خير وسيلة للاحتفال بها هي تنشيط عملية التحويل في بلادنا. واكد على ضرورة اجراء فعاليات يوبيلية مهيبة ومؤتمرات علمية مختلفة، واقامة معارض في الاتحاد السوفييتي وكذلك اصدار مطبوعات خاصة. وستضع وزارة المالية في التداول عملات يوبيلية تذكارية.

مبادرة ريغن «الكاريبية» تتعارض ومصالح بلدان الكاريبي

★ سياسة واشنطن الاقتصادية تلحق اضرارا مالية بالغة بهذه البلدان ★

● جورج تاون ـ «نوفوستي» ـ لقد أدت «المبادرة الكاريبية»، التي اعلنها الرئيس الامريكي، ريغن، قبل ٥ سنوات الى زيادة كبيرة في حجم الديون الخارجية على بلدان امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي والى زيادة مستوى التضخم والبطالة في هذه البلدان.

ويفيد المراقبون المحليون ان آمال البلدان الكاريبية لم تتحقق فيما يخص الوعود بفتح ابواب السوق الامريكية لها. فالسلع التي تكون الصادرات الاساسية للبلدان الكاريبية، بما فيها الفواكه والزهور والمصنوعات الجلدية والمنسوجات والسكر والبوكسايت، تتعرض لضرائب جمركية عالية في الولايات المتحدة.

اما قرار الولايات المتحدة القاضي، من جانب واحد بتقليص استيراد السكر بقدر كبير (٤١٪) من هذه المنطقة فقد ألحق هو الآخر ضرراً كبيراً باقتصاد دول البحر الكاريبي. ففي العام ١٩٨٧ وحده تخسر البلدان التي تشملها «المبادرة الكاريبية» اكثر من ٣٠٠ مليون دولار بالعملة الصعبة. في الوقت ذاته تضمن الولايات المتحدة في تمويل البرامج العسكرية بمشاركة البلدان الكاريبية وتدرب وحدات البوليس فيها. والهدف واضح، ويتمثل في الحيلولة دون تصاعد حركة التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة من العالم.

ويحمل بالنقد اليوم على «المبادرة الكاريبية» للرئيس الامريكي عدد من قادة الدول الجزر، الذين يصفونها مباشرة بكونها لا تتماشى مع مصالحهم وتخيبة للآمال. وفي عداد هؤلاء القادة شخصيات معروفة بولائها لواشنطن مثل رؤساء وزراء جامايكا، أ. سياغا والدومينكان، ي. تشارلز، وسنت ليوسيا ج. كومبتون.

ان فشل «المبادرة» اظهر بوضوح مرة اخرى ان ما يهم الولايات المتحدة بالدرجة الأولى هو ليس مساعدة الحلفاء بتاتاً وانما تعزيز نفوذها العسكري ـ السياسي.

في سطور

■ «الاوبزرفر» تتحقق من هوية مرتزق بريطاني يعمل لحساب «الكونترا» ■

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ أكدت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية، أمس (الاحد)، أنها تحققت من هوية ما يكل بوريلس، الطيار البريطاني السابق و«اختفت أثره» وقد قدمته بصفته رئيس مجموعة مرتزقة تم تجنيدها في لندن لمساعدة «الكونترا» على الاطاحة بالحكومة الساندينية في نيكاراغوا.

ومن جانبه ذكر جورج فولكس، المتحدث باسم حزب العمال للشؤون الخارجية أنه أمام هذا «الدليل الجديد على التورط البريطاني في المساعدة المقدمة الى المتمردين المناهضين للساندينية لا يمكن لاحد «ان يستمر في الزعم بأن الحكومة البريطانية ليست مطلعة على شيء».

وفي الاسبوع الماضي كانت «الابزرفر» قد أكدت ان سفينة بريطانية هي «سيلفر سي» قد حاولت دون ان تنجح في تسليم الى «الكونترا» في بداية عام ١٩٨٦ بعد ان حصلت على الاقل على موافقة ضمنية من الحكومتين الامريكية والبريطانية.

■ اتفاق اقتصادي تجاري ثقافي بين اليمن الدمقراطي والصين الشعبية ■

● بكين ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن وكالة الانباء الصينية، ان الصين واليمن الدمقراطي وقعا، أمس (الاحد)، ست اتفاقيات تعاون اقتصادي وفني وثقافي واتفاقيات تبادل تجاري بحضور رئيس وزراء اليمن الدمقراطي، سيد نعمان. وقد وقع الاتفاقيات عن الجانب الصيني وزير التجارة الخارجية الصينية تشانغ تويين وعن الجانب اليمني وزير الصناعة والتجارة، عبد الله محمد عثمان.

وكان رئيس وزراء اليمن الدمقراطي وصل الى بكين، يوم الخميس الماضي في زيارة رسمية للصين الشعبية تستغرق ثمانية ايام والتقى حتى الآن مع عدد من المسؤولين الصينيين من بينهم رئيس الحكومة، تشاو تشي يانغ، والأمين العام للحزب الشيوعي الصيني لي كسيهان.

تعديلات في تلفونات ادارة وتحرير «الاتحاد»

بانتقال ادارة «الاتحاد» ـ الاشتراكات والتوزيع والاعلان ـ الى مقرها الجديد: شارع لوحمي هجيتوت رقم ٢٧ ـ حيفا، تصبح أرقام تلفونات الادارة كما يلي :

الادارة ـ ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسيميليا (الادارة) ـ ٠٤/٥٣٦٨١٨

وتصبح أرقام تلفونات هيئة تحرير «الاتحاد» كما يلي :

التحرير ـ ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا (التحرير) ـ ٠٤/٥١١٢٩٧

● («الاتحاد») ●

* قالوا في المثل *

اذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه — شكا الفقر، أو لام الصديق فأكثرا

(العروة بن الورد يضرب للاعراب عن ان على كل امرىء ان يسعى من اجل كسب رزقه حتى لا يشكو من الفقر، او يلوم اصدقاءه).

***

اذا انت أكرمت الكريم ملكته — وان انت أكرمت اللئيم تمردا

(لأبي الطيب المتنبي. يضرب لبيان ان الرجل الكريم يقدر احترام الآخرين له واكرامه في حين ان اللئيم اذا عومل بلطف شمخ وتنكر لمن احسن اليه).

***

اذا انت لم تنصف أخاك وجدته — على طرف الهجران، ان كان يعقل

(لمعن بن اوس. يضرب في الحث على توخي الانصاف في معاملة الصديق، لئلا يمل ويهجر).



— ممكن اشترى فردة والشهر الجاى اشترى الفردة التانية ؟ !!

(عن «روز اليوسف» ١٩٨٧/٣/٩)

الأطباء أعادوا للفلاح المولدافي يده

● كيشينوف ـ «نوفوستي» ـ عملية نادرة استمرت ١١ ساعة وتم خلالها اعادة الفلاح المولدافي نيقولاي كيشلار (٤٢ عاما) الى الحياة الطبيعية اجريت في مركز الجراحة الدقيقة في هذه الجمهورية السوفييتية.

في اثناء استعماله المنشار الكهربائي مس نيقولاي أسنان القرص الدوار مما ادى الى بتر يده اليمنى فوق المرفق، وبعد ٦،٦ ساعات من ذلك نقل الى عاصمة الجمهورية كيشينوف التي تبعد مسافة ٢٠٠ كيلومتر عن مكان الحادث وادخل غرفة العمليات. وقد استمر النضال في سبيل انقاذ الفلاح طوال الليل. وقد زاد من صعوبة اعادة زرع اليد غياب نيقولاي عن الوعي. وعندما بدأت السموم تنتشر في الجسم اجرى الاطباء تصفية للدم من نواتج التحلل بواسطة جهاز ترشيح خاص. وفي هذه الاثناء قام الجراحون تحت المجهر بخياطة الاوعية والياف الاعصاب والانسجة العضلية. وبحلول الصباح بدأت الدورة الدموية في العودة الى طبيعتها وأخذت اليد تسترجع الدفء. ويقول الأطباء « ان المريض في حالة جيدة ومن المتوقع ان يجري تماثله الى الشفاء بشكل مؤات».

أن هذه العملية شأن العمليات السبعين الاخرى التي اجريت في مركز العمليات الدقيقة لم تكلف الفلاح الشاب شيئاً. ذلك ان الخدمات الطبية مجانية في الاتحاد السوفييتي.

اعدام تجار المخدرات في السعودية

● الرياض ـ و.ص.ف ـ اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية، مساء الثلاثاء الماضي في الرياض، ان عقوبة الاعدام ستطبق على مهربي المخدرات من الآن فصاعداً في المملكة العربية السعودية.

واضاف الوزير في بيان اذاعته وكالة الانباء السعودية الرسمية، ان موزعي المخدرات «سيسجنون او يجلدون علنا او يدفعون غرامة»، في حالة القبض عليهم لأول مرة بهذه التهمة. وأوضح البيان انه يجوز تطبيق هذه العقوبات الثلاث في آن واحد حسب تقدير القاضي.

واضاف ان عقوبة الاعدام ستطبق تلقائيا على هؤلاء «الموزعين» في حال القبض عليهم مرة أخرى بالتهمة نفسها.

وجدير بالذكر ان المحكومين بالاعدام في المملكة العربية السعودية تقطع رؤوسهم في ميدان عام بعد صلاة الجمعة.

اكتشاف مكتبة بابلية في العراق

● ميلانو ـ و.ص.ف ـ تم في العراق اكتشاف مكتبة كاملة يرجع تاريخها الى عام ١٨٠٠ قبل الميلاد وتتكون من ٨٠٠ لوحة مسمارية في حالة ممتازة وذلك في اثناء عمليات التنقيب في موقع سيبار الأثري الواقع بين بغداد ومدينة بابل الاسطورية.

وأشار البروفيسور جيوفاني بيتيناتو أحد خبراء الحضارة الأشورية في مقال نشر يوم الخميس الماضي الى أهمية الحفريات التي أجرتها مجموعة من علماء الآثار الايطاليين والألمان في موقع سيار.

وقد نسقت المكتبة طبقاً لتقاليد العصر وتشتمل على «فهرس» نوع اللوحات يحصي جميع الاعمال التي أنجزت في هذه المنطقة.

وذكر البروفيسور بيتيناتو ان ذلك يعد اول اكتشاف كامل لمجموعة من النصوص تشهد على حيوية مدرسة فكر البابليين الذين كنا نعتقد اننا فقدنا الجانب الأكبر من تراثهم.

مطبخ للمسنين والمقعدين

● لأجل توفير الراحة للمتقدمين في السن والمرضى، او المصابين بعاهات جسدية توصل العلماء في المعهد العالي التكنولوجي في مدينة كارلسرو بالمانيا الغربية الى تصميم مطبخ خاص جديد اطلق عليه اسم «إيستانس». ومن مميزات هذا المطبخ ان الفرن الكهربائي ومعظم الاجهزة كالخلاط ومطحنة البن وأوعية الطبخ تكون في متناول اليد دائما. ويستطيع الشخص المقعد او المتقدم في السن ان يجعل اي رف في المطبخ يهبط الى مستواه بالضغط على زر بلوحة الأزرار الموجودة الى جانبه.

عقد قران البندورة على البطاطا

● موسكو ـ «تاس» ـ توصل البيوكيماويون السوفييت الى تركيب هجين جديد من البطاطا والبندورة بمزج خليتين لهذين النباتين في واحدة وانبتوا منها نباتا غير معهود. وقد افاد بذلك في اثناء الاجتماع العام بموسكو لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي نائب رئيسها يوري اوفتشينيكوف. وقد عرض على المجتمعين لقطات سلايد تصور هذا الثمر المهجن غير المألوف الذي يجمع ما بين البطاطا والبندورة. وأوضح العالم ان خاصية الهجين الجديد لا تقتصر على جمع النبات لصفات النباتين الوالدين من النوعين المختلفين. وقد تسنى لاول مرة مزج خلايا نباتية مختلفة عن بعضها البعض معا دون الاخلال بتركيبها ودون ائتلاف خواصها ونشاطها الحيوي ثم انبات نباتات كاملة منها.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النائب طوبي يطالب بمجالس محلية منتخبة

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ احالت الكنيست على لجنتها الداخلية البحث الذي اثاره النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية، مطالبا بالاسراع في عملية اقامة السلطات المحلية في القرى العربية، وببحث هذا الموضوع في جلسة الكنيست.

وفي كلمته وضع النائب طوبي النقاط على الحروف متهماً السلطات بانتهاج سياسة التمييز والاضطهاد في هذا المجال ومبينا الدور الذي يلعبه الحكم العسكري في الحيلولة دون اقامة المجالس المحلية العربية وفي فرض زلمه ومأجوريه في حالة تعيينها.

وقد عارض وزير الداخلية في بحث هذه القضية في الكنيست ولكنه وافق على اقتراح قدمه نائب من «الاحرار» باحالة القضية على اللجنة الداخلية البرلمانية.

وفي رده اعترف وزير الداخلية بأنه كانت هناك تدخلات من الحكم العسكري في شؤون المجالس المحلية. وأضاف انه في اعقاب قرار الحكومة تقرر لن لا يعالج الحكم العسكري الشؤون البلدية. وانه يأمل في ايصال الامر اليه في حالة مساس الحكم العسكري بشؤون القرية العربية.

وكان عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) قد قدم اقتراحاً مماثلاً وأحيل اقتراحه أيضا على اللجنة.

حبيبي وايرليخ يعودان من قبرص

● حيفا ـ عاد الى البلاد، من قبرص، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤلف من الرفيقين اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ووولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية بعد ان مثلا الحزب في مؤتمر حزب الشعب العامل التقدمي في قبرص.

وكان في استقبال الوفد العائد اعضاء من اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وعدد من الاصدقاء والاقارب.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/٣/١٦)

«حمار الحكيم» في القدس يبث أفكاراً عبثية :

«المستقبل» وحش كبير... فاحذروه !!

● بقلم: ابراهيم جوهر ـ القدس ●

□ عرضت فرقة القدس للفنون والمسرح مسرحية «الحمار يفكر» على مسرح النزهة ـ الحكواتي . يوم الخميس ٥ ـ آذار ـ ١٩٨٧ وذلك بالتعاون مع جمعية سلوان الخيرية في القدس، التي حشدت جمهوراً كبيراً لمشاهدة هذه المسرحية.

والمسرحية التي كتبها توفيق الحكيم وأخرجها محمود عوض، تمثل نقداً حاداً لأسلوب الحكم الذي يعتمد على استخدام القوة والنصب والاحتيال في بعض الدول.

وقد جاء هذا النقد على شكل استعراضي تم فيه نقل الاسلوب الذي يستخدمه الحاكم بمعاونة مستشاره ومعاونيه الآخرين، وكيف يخططون لنهب الشعب وقتله تحت شعارات زائفة ومصطلحات كاذبة، فهم يسمون السرقة «ضريبة» أو «جباية» ويسمون الحرامي «محصلا» ويطالبون بتوزيع نصف الايراد على الشعب ويصرون على هذا الادعاء «نصف الايراد للشعب». ولزيادة تجميل وجه هذه الحكومة البشع والمخادع، نسمع العلامة ـ مستشار رئيس العصابة ـ يقول: «الحرص كل الحرص يا مولاي على عدم سفك الدماء».

ان الحوار الذي يدور بين رئيس العصابة (يتفق على تسميته رئيس الحزب) ومعاونه، يشير الى التزييف والخداع اللذين يمارسانه باسم الشعب لسلبه! اذ يستخدمان هذه العبارات والقوانين والمصطلحات الخادعة لتخدير الشعب.

هنا تنقد المسرحية الاجراءات السلبية، اللصوصية والمخادعة لبعض الحكومات. وحول هذا الأمر جاء في تعريف الفرقة لفكرة مسرحيتها في برنامج مسرح الحكواتي الشهري، ما يلي:

«... والمسرحية عبارة عن رؤيا حمار لاستخدام بعض الدول في عصرنا الحالي لأساليب القوة والنصب والاحتيال، وكيف تتسلم عصابة من الأشخاص مقاليد الحكم تحت شعارات زائفة يسلبون حقوق الناس باسمها».

لا اريد الخوض في نقاش مع توفيق الحكيم ولا مع المخرج حول سبب تقديم هذه الرؤيا على لسان حمار وتنبع من مخيلة حمار ومن تصوره! فالحمار قدم لنا في المسرحية وهو يرفض رؤيا بني البشر، اذ تقوم المسرحية بأكملها على هذه الرؤيا النابعة من تصور الحمار للأمور وللحياة، وهو في هذه الرؤيا يعارض رؤيا المؤلف. فرؤيا المؤلف، رؤيا انسانية واجتهاد فردي عارضها الحمار. وفي حوار الحمار مع المؤلف يقتنع الأخير برؤيا الأول.

هنا ينجح الحمار في فرض رؤياه ورأيه، ويعلن المؤلف عن قصور رؤياه. وهذا الحمار نفسه يرفض ان يشتم ويهان عندما يناديه المؤلف قائلا: يا بني آدم! يثور ويقول: ما تغلطش، ما تغلطش، انت البني آدم !!

فهل نتفق ورؤيا ذلك الحمار؟ وهل ظل الحمار حماراً؟ أم كان اسمه مجازياً؟!

الحمار هنا، يسخر من افعال الانسان ضد أخيه الانسان، ويرى نفسه ارفع مستوى وأغلى قيمة منه، اذ يرفض الانضمام الى جنس الانسان، وبقوة.

اذاً، أراد الحكيم ان يسخر من تصرفات الانسان وأن يدينها، وجاء مخرج المسرحية محمود عوض ليعيد الحياة الى فكرة توفيق الحكيم، فأدخل مقدمة غنائية ولازمة جماعية، تشكل من خلال ترديدها وتكرارها هدف المسرحية وبالتالي رؤية المخرج ورأيه الذي لا أتفق معه حوله.

تقول اللازمة :

عجب عجايب بتعجّب

من هالمبادىء والمذهب

وتكون نهاية المسرحية بعد الاغنية التي ابتدأت بها المسرحية وتكرار هذه اللازمة، مما يعني فرضها وايصالها الى الجمهور ودفعه الى حفظها وادخالها الى فكره وسلوكه من خلال قانون التكرار.

وهكذا حصل مع الجمهور، بالفعل !

فقد خرج مجموعة من الشباب وهم يرددون، بسرور واضح :

عجب عجايب بتعجّب

من هالمبادىء والمذهب

اما لماذا لا أتفق مع المخرج في هذا الرأي ؟ فذلك لأنه أطلق هذه اللازمة من الأغنية، وسخر عرضه المسرحي لتأكيده دون الالتفات الى انه عمم رأيه هذا وأوصله الى الجمهور معمماً بالفعل والايحاء، فلم يطرح البديل، ولم يشر الى وجود جانب آخر، وأبقى الأمور عائمة، سوداوية على الشكل الذي عرضته المسرحية، وهو شكل موحش، مخيف، يدعو الى اليأس، ويحاصر كل تفاؤل وطموح بوجود الأفضل.

ان الدولة، او الدول وزعماءها والمشرفين على امورها، يشكلون جماعة من آكلي لحوم البشر..! هذا ما أرادت المسرحية ان تقوله.

فأي نتيجة يريد ان يصل اليها المؤلف والمخرج الذي أضاء رؤيته ؟! وما الهدف من عرض هذه المسرحية اليائسة، في واقعنا الذي نسعى فيه ونناضل من أجل بناء دولة ؟!

هل ستكون على هذه الشاكلة؟ قوم من أكلة لحوم البشر؟ جماعة أو عصابة من اللصوص ؟

أم ماذا ؟

إن هذه الفكرة العامة التي عرضتها المسرحية تصب في خانة العداء للدولة المستقلة.

ولقد راج مؤخراً، وكان رائجاً قبل ذلك، ولكن على استحياء، القول التالي: «اذا حدث ونشأت دولة فلسطينية، فان الفلسطينيين سيذبحون بعضهم، وستنشب حرب أهلية داخلية مدمرة». وهناك من اعلن قائلا ـ وأذكر هذا القول لأحد المعلمين الذين علموني في عام ١٩٧٥: «اذا حصل وقامت دولة فلسطينية، فسأكون أول من يحمل حقائبه ويسافر منها».

ما شاء الله! ما شاء الله!

ولكي لا أظلم الزميل محمود عوض ـ مخرج المسرحية، أقول انه ربما لم يقصد هذا، ولم يخطر في باله أي شيء من هذا !!

ولكن هذا ما وصل، وهذا ما حصل ـ اذ خرج الشبان يرددون: عجب عجايب بتعجّب..... ولكن كان عليه برؤيا الفنان المخرج وشموليته أن يلتفت الى هذا الجانب الحساس في قضيتنا الوطنية، وأن يشير الى البديل وأن يلمح الى أن ما عرض لا ينطبق على جميع الدول، كما التفت الى هذا في عرضه لفكرة المسرحية التي نشرت في برنامج مسرح الحكواتي التي أثبتها في هذا المقال، اذ قال في ذلك: «... بعض الدول...» ولم يعمم الأمر على جميع الدول... ولكن ذلك ضاع بعد ما شاهد المشاهد ما شاهد.

أخيراً، أود ان أثبت الملاحظات التالية:

١ ـ لقد عرضت فرقة القدس للفنون والمسرح ممثلين يتحلون بشخصيات فنية وقدرات تمثيلية كبيرة، واضح انهم يمتلكون خبرة كبيرة في التعامل مع خشبة المسرح والجمهور.

وأرى ان هذه الفرقة، بهذه الطاقات قادرة على العطاء الفني الهادف والمؤثر، خصوصاً وان الممثلين والمخرج استطاعوا ان يضحكوا الجمهور باستخدامهم لنبرات الصوت ولبعض الحركات الفنية التي قصدت هذا الفعل (أي الاضحاك)، وان كان يظهر تأثر بعض هذه الحركات «الكوميدية» بالكوميديا المصرية الرخيصة !

٢ ـ لقد كان استخدام الماكياج ناجحاً، خصوصاً لرئيس العصابة ولبقية الممثلين.. ولكن الديكور المكمل للمسرحية كان معدوماً، الا القليل النادر منه، مع ان المسرحية كانت تحتاج الى لوحات ديكور.

٣ ـ اذا كانت هذه الافكار ناجحة في فترة ما ومكان ما غير مكاننا هذا وزماننا هذا، فان العيب في عرضها عندنا في القدس وفي هذه الايام. واذا كانت هذه أفكار «الحكيم»، فانني اقتطع المقطع التالي من رائعة نزار قباني المسماة «هوامش على دفتر النكسة» التي يعرض فيها البديل العملي والثوري للخراب الذي يصفه، كما وصف توفيق الحكيم واقع الدولة الخرب.

يقول نزار :

أنعي لكم يا أصدقائي اللغة القديمة
والكتب القديمة
أنعي لكم
كلامنا المثقوب كالأحذية القديمة
ومفردات العهر والهجاء والشتيمة
أنعي لكم.. أنعي لكم
نهاية الفكر الذي قاد الى الهزيمة

[هنا حقد نزار قباني على الفكر والممارسة اللذين قادا الى «نكسة» عام ١٩٦٧، ولكنه لم يضع وسط هذا الضباب، فنراه يقول، مكملاً بعد هذا النعي] :

نريد جيلاً غاضباً
نريد جيلاً يفلح الآفاق
وينكش التاريخ من جذوره
وينكش الفكر من الأعماق
نريد جيلاً قادماً
مختلف الملامح
لا يغفر الأخطاء.. لا يسامح
لا ينحني
لا يعرف النفاق
نريد جيلاً
رائداً
عملاق.

من هنا «البديل» يكتسب أهمية كبيرة. فلا نريد «خض الماء» من جديد. وبالمقابل، تبقى الدنيا بخير، ويظل التفاؤل ضرورياً لحلمنا في غد أفضل.

هذا ما كنت أريد أن أراه وأسمعه من مسرحية «الحمار يفكر»، فكان أن أوصلت المشاهدين الى نصف الطريق، وقطعتهم، هكذا، دون دليل، بل عمقت الموقف في الخوف من المستقبل، فقد هتف الملك شهريار ـ في المسرحية ـ وهو يدفن ماضيه:

«مات الماضي وليحيى المستقبل
مات الماضي وليحيى المستقبل».

ثم نرى مستقبله هذا الذي يهتف له، هو الانضمام الى «حزب» اللصوص والقتلة، فأي مستقبل هذا الذي أراده «شهريار» الهارب من قتل «العذارى»، تلك النهاية التي أسماها «الختام الوردي» لكل فتاة كان يتزوجها!! وهو نفسه، الهارب من هذا الوضع، يدعي انه كان «سياف» الملك الذي يقطع رؤوس نسائه ـ ينضم الى هذه المجموعة (عصابة اللصوص) ويصحح نشيدها بنشيد يقترحه هو، اذ يستبدل نشيد:

«من يقف في وجهنا نبتليه بالنار»، بنشيد آخر، أفضل ـ كما وصفه، يقول:

نحن أصحاب المبادىء
نحن حراس الشرف
من يقل إنّا لصوص
نبتليه بالقرف

فبعد ان تفاءلت خيراً من احتجاج الملك شهريار على ماضيه، رأيته يعود الى ممارسة هذا الماضي، وقد كان أوحى لي بأنه سيبحث عن المستقبل، ثم نسمعه يقول لرئيس العصابة الذي يطلب منه ان يدافع عن مبادئه:

مبادىء؟ انا بطلت أومن بالمبادىء !

فإلامَ تشير هذه الجملة، خصوصا اذا عدنا الى ما ذكر سابقاً حول هدف المسرحية العام الذي وصل الى الجمهور ؟

لقد غطى سواد الواقع عدسة الكاتب بلونه القاتم، فأخرج مسرحية قاتمة، ونسي قول الشاعر:

كن جميلاً تر الوجود جميلا !

لصـان !

● روما ـ «كونا» ـ اعتقلت قوات الامن الايطالية في مدينة نابولي اثنين من افراد البحرية العسكرية الامريكية بتهمة السرقة.

وقال ناطق باسم قوات الدرك في توري انونزياتا ان البحارين ستيفان بليج وتيلوثي كولشي قاما بسرقة عدة جماجم بشرية من حفريات مدينة بومباي التاريخية.

وسيجري استجواب الاثنين لمعرفة الغرض من سرقة هذه الجماجم وفيما اذا كانا يتاجران في المواد الاثرية القديمة.

ركن الاطفال

□ متشابهون ومختلفون *

● بقلم: جيستيف ●

□ كان الجد يعيش في القرية وجاء احفاده الثلاثة لزيارته. كان كبيرهم نيكيتا قد نجح الى الصف الثاني، اما الاوسط غوشا فسيلتحق بالمدرسة في الخريف، واما اصغر الثلاثة ـ تيومكا، فكان من رواد روضة الاطفال. وما كادوا يصلون حتى خاطبهم الجد قائلا:

ـ هيا، يا صبيان نتعارف.

فسأل الصغير تيومكا:

ـ وهل لا نعرف بعضنا البعض فأنت جدنا ونحن احفادك. فأجاب الجد:

ـ هذا لا يكفي. لأجل التعارف ـ اجلسوا الى المائدة فنأكل...

وجلس نيكيتا وغوشا وتيومكا فقدم لهم الجد صحن حساء خضار. وكان الصغير تيومكا، يأكل كل شيء ـ ليرى جده كم هو قوي. وكان غوشكا يأكل وينظر من طرف عينه مخافة أن يعتبره الجد جشعاً اما نيكيتا فكان يحاول ان يبدو وكأنه لا يأكل كثيراً وبالمقابل كان يختار أكبر قطع اللحم وادسمها. وتناول الصبيان في البدء الحساء، ثم اتوا على البطاطا في المقلاة وشربوا كأس حليب.

.... وبعد أن انتهوا من الطعام نهضوا. ودون ان يقول كلمة ركض نيكيتا الى الخارج حيث كان الصبيان يلعبون.

وشكر غوشا الجد ولكنه ما ان رأى بالقرب منه فتات الخبز حتى رماها على الارض سراً دون ان يلاحظه الجد واسرع للحاق بأخيه الأكبر.

ولم يبق في البيت سوى تيومكا. فساعد في البدء جده في جمع الصحون وتنظيف الطاولة، ثم جمع ما تبقى على الطاولة من فتات الخبز ونثرها للعصافير التي كانت تزقزق خلف النافذة.

وقال الجد وهو يتأمل حفيده الصغير:

ـ ها نحن قد تعارفنا ثلاثة اشقاء ولكنهم مختلفون تماماً.

ولكنهم يقولون اننا نشبه والدنا كثيراً.

ـ متشابهون ولكنكم مختلفون: نيكيتا لا يفكر الا بنفسه ويحب ان يخدمه الآخرون فأكل، وأسرع ليلعب في الشارع. اما غوشا فيعرف ان عليه ان ينظف الطاولة بعد انتهاء الطعام، ولكنه «شيطان» لعين فنفض سراً فتات الخبز عن الطاولة، وذهب. اما انت فقد ساعدتني كما انك فكرت بالطيور. طالما شبعت فانه من الضروري اطعامها... أنت علاوة على ذلك، تقدر وتحترم الخبز. فلم تبدد فتات الخبز عبثاً، والنتيجة انتم مختلفون رغم كونكم متشابهين...

ـ اما انا فقد ظننت انك تريد ان تعرف من منا يأكل احسن من الآخرين... وقد حاولت... في البيت أيضاً لا يحاول احد اقناعي حتى أكل.

وضحك الجد قائلا:

ـ في ما يتعلق بذلك ارجو العافية لكم كلكم !

(«انباء موسكو» ٧٩/٤٨)

عن المسرح والتشخيص.. والموازنة بيننا وبينهم

□ لم اشاهد مسرحية «تغريب العبيد» التي اتسع النقاش حولها. كذلك لم اشاهد مسرحية «الحمار يفكر» التي يناقشها الاستاذ ابراهيم جوهر في هذه الصفحة ولكنني تابعت ما كتب باهتمام بالغ لأن المسرح الفلسطيني في المناطق المحتلة هو ظاهرة ثقافية تثير الاهتمام أولا لكثرة ما يعرض على خشبات المسارح وثانياً لأن دور المسرح تحت الاحتلال هو دور متميز بسبب المسؤولية الوطنية الملقاة على طواقمه، بحيث لا يستطيعون، حتى وان ارادوا ذلك، ان يجردوا مسرحهم عن هموم شعبهم ونضاله اليومي ضد العدو الاساسي، الاحتلال الاسرائيلي.

لا اريد هنا التحدث عن المسرحيات ودور المسرح. فلا يمكن معالجتها في هذه العجالة، ولكن من خلال ما كتب يلفت النظر ظاهرة اعتقد ان من الضروري مناقشتها والتعقيب عليها لأن ابعادها ليست مسرحية وثقافية فقط، يا بالاساس سياسية واجتماعية وفكرية، تنعكس على النشاط المسرحي وعلى كل النشاطات الفكرية الاخرى. وأعني ظاهرة نقد المجتمع الفلسطيني، أو النقد الذاتي.

كثيراً ما يسألنا كتاب ومثقفون اسرائيليون ليبراليون: لماذا لا ينتقد الكتاب الفلسطينيون مجتمعهم وزعماءهم مثلما ننتقد نحن (اي الكتاب اليهود) مجتمعنا وحكومتنا وزعماءنا ؟ وكثيراً ما كتبوا عن الادب الفلسطيني بأنه ضد كل مظاهر وممارسات الاحتلال الاسرائيلي ولكنه ليس ضد مظاهر سلبية في المجتمع الفلسطيني ولذلك فهو ادب: غير صادق. ولا يعبر عن الواقع !

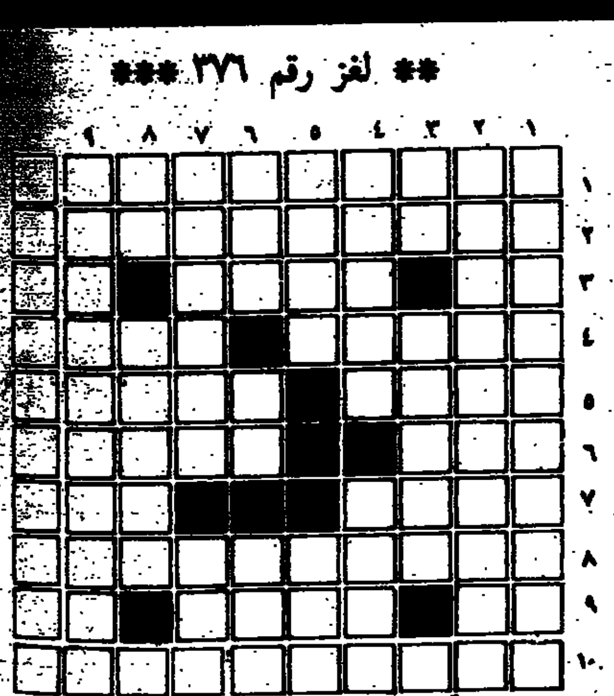
ان قضية الموازنة بين مجتمع يرزح تحت الاحتلال ومجتمع متحرر من الاحتلال هي محاولة عبثية ولا منطقية لمساواة الضحية بالقاتل. والذين يطالبون الكاتب او الفنان بأن يفتعل هذه الموازنة «ليحافظ على مصداقيته» فانما يريدونه ان يتخلى عن الهم السياسي الاساسي وهو مقاومة الاحتلال، ورفع الهموم الذاتية، الاجتماعية والعائلية، الى مستوى الهم السياسي، للتخفيف من حدة الاول ولاحداث البلبلة والارتباك وفي نهاية الامر احباط القوى السياسية الفاعلة في النضال الوطني من اجل التحرر والاستقلال.

ان النقاش مع المسرحيين الفلسطينيين حول نقد المجتمع الفلسطيني اليوم ليس الهدف منه الابتعاد عن النقد الذاتي، بالعكس، هناك ضرورة لتعميق النقد الذاتي على المسرح وفي الأدب، ولكن الخطر، هو ان يوضع هذا النقد في مستوى النضال ضد الاحتلال، او ان يغيب عن الاذهان المسبب الرئيسي للمظاهر السلبية الخاضعة للنقد وهي الاحتلال نفسه. فان اي عمل مسرحي وادبي وفني يعزل سلبيات المجتمع الفلسطيني وهناك سلبيات كثيرة، عن اسبابها وظروفها ومتابعتها، فانما هو عمل يخدم في نهاية الامر سياسة الاحتلال، وبالطبع ليس هذا هو ما يصبو إليه الكتاب والمسرحيون الفلسطينيون. والاعمال الثقافية التي تثير جدلاً حاداً في هذا الاتجاه، فانما هي تلك الاعمال التي تحاول التشخيص بأن الداء منا وفينا. وعلينا أولا ان ننظف بيوتنا ليحق لنا أنتقاد اوساخ الآخرين، وقد غاب عنهم ان «الآخرين» ليسوا بشراً مثلنا، وانما هم نظام وأجهزة سلبت منا حتى المكنسة لتنظيف بيوتنا! وهي تلقي بأوساخها في عقر البيت !

● سلمان ناطور ●

كلمات متقاطعة

** لغز رقم ٣٧٦ ***



□ أعداد: داود جورج مزلبط ـ المغار □

الكلمات الأفقية:
١) كاتب عربي + حرف
٢) اسم علم مذكر (معكوسة) + نزل الماء (معكوسة) + شرف
٣) ابتهج ـ آلة موسيقية + حرف ـ قوة حسابية
٤) حصل على + للتأوه ـ خبز مصري
٥) عكس مدح (معكوسة) + حرف ـ شهر ميلادي (معكوسة)
٦) هين (معكوسة) ـ حرق روما
٧) صورة السيارة ـ خصص وقتاً
٨) قرية جليلية + حرف + حاجز
٩) اداة استفهام ـ اداة نفي + ضمير متصل (معكوسة) ـ حرف عطف
١٠) عاصمة ايرلندا + سفرجي (معكوسة) + متماثلان

الكلمات العمودية:
١) فريق كرة قدم انكليزي + من الطيور
٢) نوع طائرات + صوت الحمام + حرف
٣) بحر ـ خاصته مشي
٤) عقص + للتأفف ـ هاجر + حرف
٥) حذاء الحصان ـ من الحشرات
٦) يسقط في الشتاء ـ قرع ـ ساند
٧) يعزي + حرف ـ اقارب (معكوسة)
٨) من الحبوب ـ الاسم الثاني لفكر مشهور
٩) والدي (معكوسة) + عملة آسيوية + من الطيور
١٠) دولة عتيقة + فرح

*** حل لغز رقم ٣٧٥ ***

الكلمات الأفقية:
١) برج البراجنة
٢) تادل + شاتيلا
٣) غرب + رتب ـ ي
٤) دلر + قزم ـ دام
٥) هب + سز ـ حنا
٦) ريته + لب ـ دام
٧) فن ـ يل
٨) بلد
٩) عين الحلوة + يا
١٠) موز ـ هر ـ دو
١١) رمل + لوز

الكلمات العمودية:
١) بن ـ عمر
٢) راغدة + رن ـ يوم
٣) جد + رابية ـ نزل
٤) البز + سن
٥) ل + شرق + رهن ـ لو
٦) بات + ز ـ جر + ز
٧) بقر + متر
٨) اي ـ ود
٩) جليد + حديد + هو
١٠) ناي + اتافل
١١) يلم + لباسي

«مرض العصر» وعلاجه

● بقلم : غافريلوف ●

□ «مرض العصر» يطلقون احياناً هذا الاسم على الديون الخارجية المترتبة على الدول النامية التي تتزايد بصورة متسارعة والتي بلغ مجموعها ترليون دولار. ولو استمع المرء الى مزاعم قادة العالم الرأسمالي فيبدو له أن هذه الدول التي تعاني من هذا المرض هي بنفسها المسؤولة عن ذلك لانها هي بالذات التي تتوجه دون اي تفكير الى دائنيها لطلب ديون جديدة وجديدة.

ان السبب الرئيسي للديون هو نتيجة الاستغلال الفاحش للمصادر البشرية والطبيعية للبلدان الافريقية من جانب الامبريالية.

ويتحقق هذا الاستغلال بطرق مختلفة. في الاعوام الاخيرة يحتل النهب المالي موقع الصدارة بين هذه الطرق. فتزيد مدفوعات بلدان افريقيا من عام لآخر الى مؤسسات الاقراض الدولية والخاصة في الغرب. بناء على معطيات البنك الدولي للتنمية والتعمير، زادت في عام ١٩٨٦ نفقات ثلاث عشرة دولة افريقية فقط على تغطية ديونها بثلاث مرات مقارنة بنفقاتها في عام ١٩٨٤.

كما كانت الحال سابقاً، يستخدم على نطاق واسع ميكانيزم «مقص الاسعار». فمثلاً، تهبط باستمرار اسعار الخامات التي هي فعلاً المصدر الوحيد لايرادات البلدان النامية. وفقاً لمعطيات البنك الدولي للتنمية والتعمير، انخفض مؤشر اسعار الخامات في تموز عام ١٩٨٦ بنسبة ٢,١ بالمئة مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٨٥. وبنسبة ٢٥ بالمئة تقريباً مقارنة بعام ١٩٨٠. وفي نفس الوقت ترتفع اسعار البضائع الجاهزة التي تستوردها افريقيا من الغرب. تجدر الاشارة الى ان تنبؤات البنك الدولي للتنمية والتعمير وصندوق النقد الدولي تدل على ان اسعار الخامات سيستمر في الهبوط وبالتالي ستتقلص ايرادات الدول الافريقية بالعملة الصعبة.

ان «مقص الاسعار» هذا يدر ارباحاً كبيرة على بلدان الغرب الغنية بـ ٦ مليارات دولار من افريقيا وحدها. والى هذا المبلغ ينبغي اضافة حوالي ٢٠ مليار دولار مدفوعاتها السنوية لتغطية ديونها. ان هذه ليست صورة كاملة لنهب الغرب المتواصل للقارة. وحصة الاسد من القيمة الزائدة المنتجة في افريقيا، ما زالت حتى الآن على شكل ارباح تجنيها الاحتكارات المتعددة الجنسيات وتنقل الجزء الاكبر منها. وبهذا الشكل يضخ من افريقيا حوالي ٣,٥ مليار دولار بالمتوسط سنوياً.

ان بلداناً افريقية عديدة عاجزة عن توفير الاموال لخدمة الديون المترتبة عليها (تغطية فوائد واقساط الديون) ولكن هذه الحالة بالذات تلائم الغرب. فالامبريالية، اذ توقع الدول المتحررة في شبكة الديون، تسعى بذلك الى كسب لا فوائد مالية فقط، بل وسياسية ايضاً.

والغرب يطلب من هذه الدول، تعويضا عن اي تسهيلات لتسديد الديون، الغاء تحكم الدولة وتخفيض قيمة العملة الوطنية والغاء الدعم المالي للمواد الغذائية والخ. ولا سيما يبذل اقصى جهوده في هذا المضمار صندوق النقد الدولي الذي نعته المشتركون في المؤتمر الثامن لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في هراري في آب - ايلول عام ١٩٨٦ بـ «الدركي المالي للامبريالية».

والجدير بالاعتراف، ان العديد من الدول النامية مرغمة على الخضوع لشروط صندوق النقد الدولي وتبتلع - على حد تعبير رئيس مدغشقر، راسيراكا - «جرعة ادوية أكثر مرارة من المرض نفسه» يدفعها الى ذلك العجلة في البحث عن حل وضرورة البقاء على قيد الحياة.

ان مسألة الديون لها جانب آخر ايضا. فعلى حساب جمع الاموال من الدول النامية تمول الدول الغربية، وقبل كل شيء الولايات المتحدة، نفقاتها العسكرية.

ان اكثر من ٢٠٠ مليار دولار تضخ سنوياً من «العالم الثالث» ومثل هذا الحجم عمليا للميزانية العسكرية الامريكية خلال الاعوام الاخيرة ليس بمصادفة اطلاقاً.

يتكون قسم لا يستهان به من هذه الديون نتيجة بيع الدول الغربية الاسلحة الى البلدان النامية بالتقسيط. لقد بلغت حصة مشتريات هذه البلدان في «سوق الاسلحة العالمية» ٧٥ بالمئة من تبادله التجاري في عام ١٩٨٥. ان كل دولار ينفق على الحاجيات العسكرية يقلص ارصدة الادخار الانتاجية بنسبة ٢٥ سنتاً.

هل هناك مخرج من الوضع القائم ؟ وهل يمكن «الشفاء» من المرض المسمى بـ «الديون الخارجية» ؟

الكل يعلم ان البلدان النامية لا تستطيع تغطية ديونها في الظروف الراهنة. وان هذا الوضع يهدد، ولا شك، بعواقب اقتصادية واجتماعية وخيمة بالنسبة للعلاقات الدولية.

ولكن ذلك لا يعني بان لا خيار للبلدان النامية الا وضع رأسها «بين فكي نمر» الامبريالية.

فينبغي قبل كل شيء وقف عمليات النهب التي عارسها اصحاب البنوك الامريكان الجشعون وصندوق النقد الدولي الذي يخدم مصالح الولايات المتحدة المغرضة. وذلك يتطلب عمل البلدان النامية بشكل جماعي بغية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية القائمة.

والشيء الثاني الذي لا يقل اهمية هو تحقيق الادراك في العالم للعلاقة الوطيدة بين سباق التسلح وتخلص البلدان النامية من معضلاتها الاقتصادية. لقد ورد في بيان دلهي الذي وقع عليه الاتحاد السوفييتي والهند بجلاء وبساطة بهذا الصدد : «ان المصادر التي تنفق على التسلح ينبغي ان توجه الى ضمان التعاون الاقتصادي والاجتماعي».

ان الاتحاد السوفييتي يثبت بأعماله الفعلية اخلاصه لهذا المبدأ. وقد طرح مؤخراً في لجنة الجمعية العامة الاولى لدى هيئة الامم المتحدة اقتراحاً حول تأسيس صندوق دولي لتقديم المساعدة للبلدان النامية. فيجب ان يوضع في هذا الصندوق قسم من الاموال التي توفرها الدول المشتركة في الاحلاف العسكرية. ويقترح تحقيق مشاريع وبرامج الصندوق الدولي عبر قنوات هيئة الامم المتحدة لغرض ضمان عدم التحيز. ان الاتحاد السوفييتي مستعد اليوم للاتفاق على نظام نقل الاموال المتوفرة من عملية نزع السلاح لوضعها تحت تصرف الدول النامية.

من المعتقد ان تحقيق اقتراح الاتحاد السوفييتي يساعد الى حد كبير على «شفاء البلدان المصابة بمرض الديون الخارجية».

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● اتحادات الشبيبة الشيوعية - معلومات موجزة ●

اتحاد هو شي مين للشبيبة الشيوعية (جمهورية فيتنام الاشتراكية)



● فتيات من الفيتنام يترعرعن في احضان السلام ●

(صورة من أرشيف «الاتحاد»)

■ تأسس الاتحاد في السادس والعشرين من آذار (مارس) ١٩٣١. وفي عام ١٩٧٦ اطلق عليه اسم اتحاد هوشي مين. ويضم في صفوفه اليوم حوالي ٤,٥ مليون شاب وفتاة من أكثر من ٥٠ قومية واقلية قومية في فيتنام من الذين تقع اعمارهم بين الخامسة عشرة والثامنة والعشرين - اي اكثر من ٢٧ في المئة من الجيل الفتي. وتشكل الشبيبة العمالية والفلاحية الغالبية الساحقة من اعضاء الاتحاد. ويضم في صفوفه ايضاً طلاب المؤسسات التعليمية المتوسطة والعليا والمستخدمين.

يعمل الاتحاد تحت اشراف الحزب الشيوعي الفيتنامي ويعتبر مساعداً نشيطاً ورافداً مضموناً له. وقد اجتازت شبيبة فيتنام الشيوعية، الى جانب الحزب، طريقاً مجيداً من النضال في سبيل تحرير وطنها ومن اجل تحقيق التحولات الاشتراكية في البلاد. وكان اعضاء الاتحاد دائماً في مواقع العمل الطليعية الاكثر صعوبة، وكانوا ينشرون سياسة الحزب ويعملون على تجسيدها. وفي فترة ١٩٦١ - ١٩٦٤ شارك مليونا كومسومولي في حركة انجاز مهمات الخطة الخمسية الاولى بتفوق. وفي سنوات الحرب ضد المعتدين الامريكيين نظم الاتحاد حركة جماهيرية عرفت باسم «الاستعدادات الثلاثة» - الاستعداد للمعركة، الاستعداد للانضمام الى الجيش، الاستعداد للعمل في اي مكان وللقيام بأية مهمة في خدمة الوطن. وشارك أكثر من ٤ ملايين شاب وفتاة في هذه الحركة الوطنية، فقاتلوا في صفوف الجيش الشعبي مبدين آيات البطولة. كما شاركوا في البناء الاشتراكي. وفي غضون عشر سنوات (١٩٦٦ - ١٩٧٥) بنى الكومسموليون الفيتناميون ٥٠ طريقاً جديدة طولها الاجمالي ١٩٤٥ كم، وعشرة آلاف مرفق آخر. وفي جنوب فيتنام اضطلعت الشبيبة الشيوعية بدور هام في النضال ضد المحتلين وعملائهم، وأدت قسطاً كبيراً في بناء الحياة الجديدة.

لقد قيم الحزب والحكومة عالياً خدمات اتحاد الشبيبة الشيوعية، فقلد وسامي هو شي مين من الدرجتين الاولى والثانية.

توجه الشبيبة الشيوعية جهودها الرئيسية اليوم نحو تطوير الاقتصاد. اذ شملت البلاد كلها حركة المجموعات الطليعية. وفي الصناعة وحدها تعهد مليون ونصف شاب بانجاز مهمات الخطة الخمسية الثالثة بتفوق. وعمل مئات الآلاف من اعضاء الاتحاد على استصلاح الاراضي البكر ومناطق اقتصادية جديدة. وللكومسموليين الفيتناميين كثير من المبادرات الوطنية، وهم يناضلون في سبيل تطوير الانتاج والاقتصاد بموارد الدولة.

ويولي اتحاد الشبيبة الشيوعية العمل الايديولوجي بين الشباب اهتماماً كبيراً. فيربيهم بروح افكار الماركسية اللينينية والاخلاص للحزب، ويكون الانسان الجديد حامل الاخلاق الاشتراكية القادر على المشاركة بنشاط في تحويل المجتمع. وفي الجمهورية شبكة واسعة التطور لاعداد الكوادر للعمل بين الشباب. وثمة ثلاث مدارس تابعة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، وثمة مدارس كومسومولية في جميع المقاطعات والمدن الكبرى في البلاد. وبتكليف من الحزب الشيوعي الفيتنامي، يشرف اتحاد الشبيبة الشيوعية على نشاط اتحاد الشبيبة الفيتنامية الذي يضم حوالي عشرة ملايين شاب وفتاة وعلى منظمات الرواد والاطفال.

ويقوم الاتحاد بدور ملحوظ في حياة البلاد الاجتماعية. فحوالي ربع نواب الجمعية الوطنية اعضاء في اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وفي الوقت الراهن تعتبر الشبيبة الشيوعية الفيتنامية ان الدفاع عن السلام وازالة خطر الحرب النووية مهمة اساسية في نشاطها الدولي. ويشارك الكومسموليون الفيتناميون بفاعلية في الاعمال المناهضة للحرب، ويناضلون في سبيل وحدة البلدان الاشتراكية وغير المنحازة والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم في النضال ضد السياسة العسكرية العدوانية للامبريالية والرجعية العالمية.

ويقيم اتحاد هوشي مين للشبيبة الشيوعية علاقات مع منظمات الشبيبة التقدمية في حوالي مئة بلد كما ينتمي الى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

ويقوم الاتحاد على اساس مبادىء المركزية الدمقراطية. وتشكل المنظمات القاعدية في اماكن عمل ودراسة اعضاء الاتحاد. ولديه اليوم ٤٠ منظمة على مستوى الاقاليم والمدن والدوائر و٤ منظمات على مستوى فروع الاقتصاد الوطني وآلاف المنظمات على مستوى الاقضية والمناطق.

ان الهيئة العليا للاتحاد هي المؤتمر الذي ينعقد مرة كل خمس سنوات. وفي الفترة بين المؤتمرين تقود اللجنة المركزية والسكرتارية عمل الاتحاد.

الصحيفة المركزية للاتحاد هي «تين فونغ» («الطليعة»). ويصدر الاتحاد ايضاً مجلتين، وتطبع دار النشر التابعة له ما بين اربعين وخمسين كتاباً وكراسة سنوياً.

تتشكل ميزانية الاتحاد من اشتراكات اعضائه ومداخيل دار النشر والصحيفة والمجلتين، ومن النشاطات التي تنظمها منظماته.

● دراسات في مؤلفات الدكتور اميل توما ● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

جذور القضية الفلسطينية

(الحلقة الثالثة)

●● الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٠:

بعد احداث البراق ١٩٢٩، ارسلت بريطانيا لجنة تحقيق هي لجنة شو، وبعد أن حققت في الاوضاع، أكدت مخاوف العرب على مصادر معيشتهم، وان بيع الاقطاعيات لليهود يزيد من الضغط الاقتصادي على العرب، اذ ان آلاف الفلاحين طردوا من اراضيهم (بقوة الجيش البريطاني)، وطالبت اللجنة بتوضيح الفقرة «الطوائف غير اليهودية» الواردة في نص صك الانتداب، وطالبت بالنظر من جديد في الهجرة اليهودية الزائدة، ادخال اساليب زراعية حديثة في الزراعة العربية، والتأكيد على انه ليس من حق المنظمة الصهيونية المشاركة في حكومة فلسطين. بناءً على توصيات لجنة شو شكلت لجنة سمبسون في اواخر ١٩٣٠ وأكدت هذه اللجنة مطالب اللجنة الاولى. وفي ٢٤ تشرين الاول ١٩٣٠ اصدرت بريطانيا استناداً على توصيات اللجنتين الكتاب الابيض لعام ١٩٣٠ وفيه حثت الشعبين على التعاون مع ادارة الانتداب، ورفض الكتاب المطالب العربية في ايجاد حكم دستوري، كذلك أكد انه لا يوجد مكان في الظروف الاقتصادية الحالية لمهاجرين يهود جدد، لأن وضع البطالة عند العرب اصبح متفاقماً. (ص ١٧٤ - ص ١٧٥).

بعد أن عرض المؤلف توصيات اللجنتين ونص الكتاب الابيض اثبت أن التوصيات والكتاب الابيض كانا حبراً على ورق هدفهما التهدئة ومنع انفجار الجماهير العربية، والامر الوحيد الذي كانت فيه صادقة، هو رفض مطالب العرب الدستورية، ويعتمد الدكتور توما في اثباته على «الرسالة السوداء» التي ارسلتها الحكومة البريطانية لحاييم وايزمن، بعد ان ابدى الأخير استياءه من الكتاب الأبيض، وفي هذه الرسالة أعلنت عن وجود اراض للاستيطان اليهودي في فلسطين ووافقت على استمرار سيل هجرة اليهود للعمل في المنشآت الرأسمالية اليهودية (ص ١٧٦). أي ان نص الرسالة يلغي مضمون الكتاب الابيض فيما يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين، ويبرز التعاون الوثيق بين الحركة الصهيونية والامبريالية البريطانية.

بعد الكتاب الابيض والرسالة السوداء حدث تحول في الحركة القومية العربية واتضح تياران. الاول تيار يغلب عليه الطابع الاسلامي الديني والآخر كان واعياً لكون المعركة الجوهرية بين الحركة القومية العربية والامبريالية البريطانية التي تسخر الصهيونية لمقاصدها.

وتمثل التيار الاول بالمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس في كانون الاول ١٩٣١ وكانت قراراته دينية كاقامة جامعة اسلامية في القدس، تنمية التعاون بين المسلمين ومقاومة الالحاد، ولم يرفع هذا التيار نداء الجماهير العربية في فلسطين من اجل الاستقلال.

اما التيار الثاني فتمثل في مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الاول الذي عقد في كانون الثاني ١٩٣٢، ويعتبر هذا التيار احد مظاهر التحول في الحركة القومية العربية فقد اكدت قراراته وحدة الامة العربية ورفضها لكل انواع التجزئة التي فرضت عليها، هذه الأمة التي ترى لها وجهة واحدة هي استقلالها ومقاومة الاستعمار.

بالاضافة الى مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني يعطي الدكتور توما ثلاثة عوامل اخرى جعلت التحول ملحوظاً في الحركة القومية العربية بعد عام ١٩٣١، أولها اصطدام البرجوازية العربية الفلسطينية بالامبريالية والصهيونية اللتان سدتا عليها المنافذ، فحاولت ان تتخطاها باقامة بنك عربي والسعي لاقامة بنك زراعي. والثاني احتداد وضع الفلاحين العرب السيء، بعد طردهم من اراضيهم وتعاظم خطر الاستيطان اليهودي، والثالث نمو الطبقة العاملة العربية تنظيمياً وبرز هذا في عقد مؤتمر العمال العرب الاول في عام ١٩٣٠، نلاحظ هنا ان الدكتور اميل يؤكد اهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية في زيادة الوعي القومي والرغبة في الوقوف امام الامبريالية والصهيونية المستغلتين.

●● هبة سنة ١٩٣٣ :

بعد ان عرض المؤلف التغيرات في المناخ السياسي في الحركة القومية العربية الفلسطينية أكد اصرار العرب الفلسطينيين على مقاومة الادارة البريطانية، التي كانت ترفض اقامة حكومة فلسطينية مستقلة، وتسعى في الوقت نفسه الى تأييد وتدعيم المشروع الصهيوني، ذلك انها كانت هي وقواتها العسكرية الوسيلة التي يطرد بها الفلاحون العرب من اراضيهم التي باعها الاقطاعيون، كعرب الحوارث وعرب الزبيدات. اما في المدن فزاد نضال الطبقة العاملة العربية وظهر ذلك عن طريق الاضرابات العديدة التي جرت في السنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٥.

ان تعاون بعض زعماء الحركة القومية العربية من الاقطاعيين مع الادارة البريطانية في وقت زادت به الهجرة اليهودية نتيجة لصعود النازية ادى في السنوات التي تلت ١٩٣١ الى نشوء احزاب سياسية كحزب الاستقلال ١٩٣٢، الذي تألف من مثقفين وابناء اقطاعيين متنورين وبرجوازيين، وقد رفع هذا الحزب ثلاثة شعارات هامة. وقف بيع الاراضي، ووقف الهجرة وتسليم ابناء البلاد الحكم اي استقلال فلسطين متحدة مع البلدان العربية.

ان مطالب حزب الاستقلال، رغم فشل هذا الحزب تنظيمياً بعد سنة ونصف من تأسيسه، كانت المطالب التي تبنتها الحركة القومية العربية الفلسطينية، ولم تكن هبة ١٩٣٣ الا لتدافع عنها وتطالب بها، فقد قررت اللجنة التنفيذية مقاطعة الادارة البريطانية والبضائع البريطانية والصهيونية، والذي زاد من استنفار الرأي العام العربي، قرار المؤتمر الصهيوني ١٩٣٣ بناء الوطن اليهودي في فلسطين، بأسرع وقت، فاندلعت المظاهرات التي تميزت بالثورية كمظاهرات القدس ويافا وحيفا ونابلس، وكان البوليس البريطاني يطلق النار فيتساقط الشهداء. وقد بلغ عدد الشهداء ٢٤ والجرحى ٢٠٤. ومما يميز هذه الانتفاضات اشتراك النساء، ووصول وفود التضامن التي اشتركت في المظاهرات من سوريا وشرق الاردن (ص ١٩٠).

يعرض الدكتور اميل توما الاحزاب الفلسطينية التي نشأت بعد الهبة عام ١٩٣٤ - ١٩٣٥ مثل حزب الدفاع الوطني برئاسة راغب النشاشيبي، وهو حزب اقطاعي مهادن للامبريالية، والحزب العربي الفلسطيني برئاسة جمال الحسيني وهو حزب اقطاعي أيضاً حاول الدمج بين الدين والقومية. وحزب الاصلاح الذي تأسس عام ١٩٣٥ برئاسة حسين فخري الخالدي وحزب الكتلة الوطنية بقيادة عبد اللطيف صلاح، وهذان الحزبان اقطاعيان الا انهما توجها الى المثقفين وأبناء الفئات الوسطى. ثم يتطرق المؤلف الى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ضم يهود وعرباً، ورأى الحزب بالامبريالية البريطانية قوة استعمارية يجب مقاومتها ورأى الحركة القومية العربية القوة الوحيدة التي تقف في وجه الامبريالية البريطانية أما الصهيونية فنظر الحزب اليها انها تجسيد للبرجوازية وتقف في جبهة واحدة مع الامبريالية لذلك يجب مقاومتها. ومن المواقف الاممية ليهود الحزب وقوفهم عام ١٩٣٢ في محاكمة تس تسيونا، ضد طرد العمال العرب ونعت المدافع الشيوعي اليهودي في المحكمة هذه الاعمال بأنها معركة سافلة وعمل اجرامي... (ص ١٩٦).

من ناحية اخرى يعرض المؤلف تطور المجتمع اليهودي في فترة الهبة وبعدها، اذ ازداد عدد المهاجرين في السنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٥ الى ١٥٠ الف مهاجر، وأصبح عدد اليهود عام ١٩٣٦ حوالي ٤٧٠ ألف مهاجر، كذلك ازدادت الاراضي التي بحوزة المنظمات الصهيونية من ٥٤٤ ألف دونم عام ١٩٢٥ الى ١,٣٢٢ ألف دونم عام ١٩٣٦، وازدادت المستوطنات اليهودية، وتضاعفت الاموال المستثمرة في النشاط الاقتصادي اليهودي، كذلك ازداد عدد المجندين الداخلين في «الهاجناه» الى عشرة آلاف مجند واحتياطي بلغ ٤٠ ألف مجند.

ويشير الدكتور اميل توما الى ظاهرة مهمة من الناحية الاجتماعية، وهي ظهور الصراع الطبقي في الاستيطان اليهودي وبلغ عدد الاضرابات العمالية ٤٠ - ٥٥ اضراباً بين عامي ١٩٣٢ - ١٩٣٥ لذلك حاول اليمين ضرب التنظيمات العمالية حتى عن طريق الاغتيال، كاغتيال ارلوزورف..

يرى المؤلف ان الفترة من ١٩٣٠ - ١٩٣٥ بما حدث فيها من تطورات، هجرة متزايدة، انتقال اراضي عربية لليهود وطرد العمال العرب، تطور المؤسسات الاقتصادية اليهودية وتعاون الامبريالية البريطانية مع الصهيونية، كل هذا جعل الحركة القومية العربية تقوم بمقاومة الامبريالية والصهيونية في ثورة العام ١٩٣٦.

●● ثورة ١٩٣٦:

يستعرض المؤلف الوضع العالمي كانتشار النازية والفاشية ومحاولات القوى الشعبية الوقوف في وجهها، كذلك الانتفاضات الثورية في العالم العربي كانتفاضات مصر، انتهت بمعاهدة ١٩٣٦ ومظاهرة دمشق وانتفاضتها ١٩٣٦ التي انتهت بمعاهدة ١٩٣٦. هذه الانتفاضات كانت عاملاً من عوامل ثورة ١٩٣٦ ولكن الحافز الرئيسي هو السياسة الامبريالية البريطانية والممارسة الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

حاولت القيادة القومية الفلسطينية عرض مطالبها بوقف الهجرة اليهودية، وانتقال الاراضي العربية واقامة حكومة دستورية فكان الرد البريطاني إقتراح اقامة مجلس تشريعي، وحددت عمله حيث افرغته من مضمونه فعارضته الحركة القومية العربية لهذا السبب لكنها لم ترفضه. اما الصهيونية فرفضته لأنهم اقلية في البلاد وطبعاً سيكونون أقلية فيه. أما الحقيقة فانهم كانوا يرفضون كل تطور لأجهزة منتخبة.

في نهاية عام ١٩٣٥ حدث اول تحول في الصراع، اذ حدث اصطدام بين قوة بريطانية وفرقة عربية مسلحة استشهد فيه اربعة من الفرقة بينهم عز الدين القسام، وأبرز هذا الصدام وجود تنظيم سري مسلح بعيد عن القيادة التقليدية العربية.. بعده حاولت الصهيونية بالتساوق مع الامبريالية البريطانية ان تجعل من حوادث طرق عادية قضايا سياسية وبدأت اعتداءات على المواطنين. وكان رد فعل عفوي في يافا، اعلان الاضراب. وفي ٣٦/٤/٢١ اعلن الاضراب العام في البلاد، وفي ٣٦/٤/٢٥ ألفت اللجنة العربية العليا برئاسة المفتي الحاج امين الحسيني، وامتاز الاضراب بالشمول لمشترك فيه العمال والمحامون والأطباء والشعراء وغيرهم. وكان اخطر قرار اتخذته اللجان القومية الامتناع عن دفع الضرائب واعلان العصيان المدني. اما رد الفعل البريطاني فكان سياسة القمع والاعتقالات التي وصلت ال ٤٥٠٠. فتطورت الثورة الى اصطدامات عنيفة مع قوات الجيش البريطاني، وكبدته خسائر فادحة ودام الاضراب ستة اشهر. وقد حاولت الرجعية العربية بدعوة من الاقطاعيين والبرجوازيين اجهاض الاضراب لمصالحهم الاقتصادية لكنها

● قوات الاحتلال البريطاني تهاجم عربية فلسطينية احتجاجاً على الهجرة اليهودية - في الباب الجديد في القدس في العام ١٩٣٣. (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

فشلت في آب ١٩٣٦، لكن تدخل ملكا السعودية والعراق وامير شرق الارن مرة اخرى في تشرين الاول ادى الى ايقاف الاضراب.

يتطرق المؤلف الى دور الصهيونية في دعمها للامبريالية البريطانية في ضرب الحركة القومية العربية بواسطة «الفرق الطائرة» و «فرق الليل الخاصة» اليهودية.

في ١١ تشرين الاول ١٩٣٦ وصلت لجنة بيل وهي لجنة تحقيق جديدة واستمعت الى مطالب اللجنة العربية العليا المتلخصة بانهاء الانتداب واقامة حكومة وطنية ووقف الهجرة اليهودية وانتقال الاراضي العربية لليهود، واستمعت الى مطالب الصهيونية التي طالبت عناصرها المعتدلة بالوطن اليهودي في فلسطين، بينما طالب الاصلاحيون بوطن لليهود في ضفتي الاردن كذلك استمعت الى موقف الامبريالية البريطانية التي ايدت الوطن اليهودي. اما توصيات اللجنة فكانت تقسيم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، ومناطق انتداب بريطاني في الأماكن المقدسة. وهنا يرى المؤلف مصالح بريطانيا في كل بنود التوصيات، فالدولة اليهودية على الساحل ليتم تلاحم المصالح البريطانية في المنطقة من ناحية استراتيجية مع مصالح الصهيونية اما الدولة العربية المرتبطة بشرق الاردن فخطط ان تكون نواة لسوريا الكبرى تحت حكم هاشمي موال لها، اما المناطق المقدسة فهي جيوب تنطلق منها للسيطرة على المنطقة. (ص ٢٤٠).

(يتبع)

■■■ كتب جديدة ■■■

الانسان في ثقافة الشرق الأوسط القديم

□ اصدرت هيئة تحرير الاداب الشرقية التابعة لدار النشر (العلم) كتاب ايوئيل فينبرغ «الانسان في ثقافة الشرق الاوسط القديم».

بحث المؤلف نمط الثقافة في الشرق الاوسط في الالف الثالث - الالف الاول قبل الميلاد، او، بعبارة اخرى الثقافة الشرقية القديمة والانسان كخالقها وأحد مركباتها.

حلل فينبرغ مقدمات صياغة الثقافة في الشرق الاوسط وحدد التفكير الاسطوري (المكمل بمرور الزمن بالتفكير العلمي المنطقي) بصفته مقاماً عاماً لمنطقة الشرق الاوسط جمعاء واقوامها المستقرة. وكان هذا التفكير بالذات تلك القوة المكملة التي وحدت آثاراً مختلفة الطباع لكل المقدمات الاخرى التي تصوغ الثقافة.

ويشير المؤلف، وهو يحلل تعامل الانسان الشرقي القديم مع عالم الطبيعة الى الطابع الحلزوني لسير الزمن في الصورة التاريخية المعينة باختلافها النوعي فيما يخص المراحل الزمنية والمجتمعات البشرية التي تتميز بعدم الاتساق ووجود نقاط صلة بينها. ويرجع فينبرغ إلى مبدأ فيرنسكي الخاص بيده دورة التاريخ الجديدة نوعياً المرتبطة بظهور الكائن العاقل، والى المرجع المصري القديم «حديث سينوهيت»، والاسطورة الاوغارتية (مدينة اوغاريت وقعت في اراضي سوريا قرب مدينة اللاذقية) عن بعال وانات وغيرها من مؤلفات القدماء.

ويرى المؤلف ان طبيعة انسان الشرق تنعكس في عالم الاشياء بصورة لا تتجزأ. بيد انه جرى بمرور الزمن انفصال الانسان عن الشيء، تدريجياً مدركاً الاختلال النوعي بينهما بصورة اوضح فأوضح.

وفيما يخص ادراك الانسان الشرقي القديم بعالم الناس يعتبر المؤلف انه كان يتصف بالمركزية الانتروبولوجية (المذهب الذي يرى في الانسان اسمى هدف للكون) المتنامية والفردية المتعمقة - والمقرونة بتعقد «الشخصية» وتعدد صلاتها بالمجتمعات البشرية وبالشمولية المتنامية في العلاقات بين «نحن وهم» وبالصفات الاخرى المرتبطة بوعي بتلك الظاهرة كـ «القيصرية». ولعبت هذه الظاهرة دوراً كبيراً جداً في حياة الانسان الشرقي القديم لانها مرتبطة بالعالم الالهي، اذ ان القيصر وسيط بين عالم الآلهة وعالم البشر ولكننا نلاحظ هنا تقوية العامل البشري في تفسير نزعة القيصرية والهوية البشرية في تقبل مفهوم القيصر.

واعير في الكتاب الاهتمام الكبير لوصف موقف الانسان الشرقي القديم من عالم الهته، ويشير المؤلف الى بوادر «التسلط» و«الروح الجماعية» في الدين المصري القديم ويركز بصورة خاصة على مسألة «العهد» بين الآلهة او بين الاله والانسان.

ويرى المؤلف ان قضية البشر المثالية في ثقافة الشرق الاوسط القديم، كمنت في تمثيل «الانسان الخاضع من خلال الرفض». ويؤكد اعتماداً على المصادر المصرية القديمة والسومرية البابلية ومصادر العهد القديم بانه يتمركز في هذا التمثيل بالذات جوهر التقدم الذي توصلت اليه الثقافة الشرقية القديمة التي ارست اسس تطور العالم المطرد.

● سيرغي تيشكوف ●

(«انباء موسكو» ١٩٨٧/٢/٢٢)

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

جماعية القيادة

● جماعية القيادة - طريقة للنشاط القيادي ترتكز على بحث المسائل وحلها بصورة مشتركة. ان الجماعية تتيح ايجاد اصح الحلول، والجمع بصورة فعالة بين المسؤولية المشتركة والمسؤولية الشخصية.

ان قيادة الحزب الشيوعي، ونشاط هيئات الدولة المنتخبة والنقابات والكومسمول وسائر المنظمات الاجتماعية يرتكزان في المجتمع الاشتراكي على مبادىء الجماعية. اما ادارة الانتاج والنقليات والمواصلات، وقيادة القوات المسلحة، وكذلك سائر ميادين نشاط الدولة فانها تجريان، بحكم خصائصها المميزة، انطلاقاً من مبدأ احادية القيادة (القيادة الفردية) التي ترتكز على اشكال مختلفة لاشتراك الرأي العام.

ان طابع القيادة الجماعي في المجتمع الاشتراكي ينبع من جوهر النظام الاشتراكي ذاته الذي تشكل الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج اساسه الاقتصادي، كما تشكل سلطة الشغيلة، سلطة الشعب بأسره، اساسه السياسي.

ان الاستفادة من مجموع الخبر والمعارف المتوفرة لدى قيادة المنظمات الحزبية والاجتماعية وهيئات الدولة، واخذ رأي ملايين الشيوعيين والشغيلة اللاحزبيين بالحسبان، والحاجة الى موقف موزون وشامل، - كل هذا تشترطه ابعاد البناء الشيوعي الهائلة وتعقد مهماته، والمسؤولية الرفيعة للهيئات القيادية في المجتمع الاشتراكي حيال الشعب. وتبين ممارسة الاشتراكية الفعلية ان رسم سياسة معللة علمياً وتحقيق القيادة الفعالة غير ممكنين الا على اساس المراعاة الشاملة لمعارف وخبرة حلقة واسعة من الشيوعيين والمعارف وخبرة الجماهير اللاحزبية. ان القيادة الجماعية تتيح تناول كل قضية، وان كانت معقدة، بصورة صحيحة وفعالة. ان تبادل الآراء واستظهار ارادة الاغلبية يشكلان في الوقت ذاته تلك المقدمة الضرورية لوحدة الاعمال وللانضباط الواعي على الصعيد الحزبي وعلى صعيد الدولة. ولتأمين المفعول اللازم لجماعية القيادة، ينبغي ان تقوم الهيئة الجماعية بوظائفها فعلاً لا شكلاً. ينبغي ان يشترك جميع اعضائها اشتراكاً نشيطاً في العمل. وفي هذه الحال يتسم باهمية كبيرة طابع العلاقات المتبادلة بين اعضاء هذه الهيئة، من جهة، وبين القائد من جهة اخرى. ان الاعتراف بمسؤولية القائد ونفوذه ودوره المهم لا يمت بصلة الى ممارسة السلطة الفردية. ان القائد يبرز بوصفه منظم العمل، وعليه ان يتحلى بحصافة كبيرة وان يهتم بتأمين تبادل الآراء بحرية ويحرص على ايجاد جو الابداع الجماعي، وعلى عاتقه تقع مسؤولية كبيرة، ولكنه يتمتع بحقوق متساوية عند حل المسائل مع حقوق سائر اعضاء الهيئة الجماعية. وجميع هؤلاء الاعضاء مدعوون الى الاسهام بقسطهم في حل القضايا العامة، وبذل نشاط جديد، وابداء استقلالية التفكير والمبادرة. وان الصلة الوثيقة بين بحث المسائل وحلها بصورة مشتركة وبين الانضباط والمسؤولية عن تنفيذ القرارات هي شرط ضروري للقيادة الجماعية. ان القيادة الجماعية تقتضي المسؤولية المشتركة والمسؤولية الفردية لكل من العاملين عن القضية المعهود بها اليه، عن تنفيذ القرارات المتخذة بصورة جماعية. وقد اكد لينين: «وعلى كل حال، وايا كانت الظروف، يجب ان تكون الجماعية مرفقة بالمسؤولية الشخصية المحددة بكل دقة، بمسؤولية كل فرد عن عمل معين بدقة» (المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٩، ص ٤٦).

وتتسم باهمية كبيرة لاجل نجاح جماعية القيادة تأمين الجدية في عمل الهيئات الجماعية، والقضاء فيها على ممارسة التطبيل والتزمير والاستعراض وما شابه.

ويواجه الحزب وهيئاته القيادية تطلبا خاصاً فيما يتعلق بتأمين جماعية القيادة. فبما ان الحزب هو اتحاد سياسي طوعي بين رفاق في الفكر شيوعيين، فانه يحقق كل عمله على مبادىء التعاون الجماعي، وليس بالطرائق الادارية البيروقراطية. وقد قال لينين: «... يصرف جميع شؤون الحزب كل اعضائه بصورة مباشرة او بواسطة الممثلين، على قدم المساواة في الحقوق، وبدون اي استثناء...» (المؤلفات الكاملة. المجلد ١٤٣، ص ٢٥٢).

ان النظام الجماعي لبحث وحل اهم المسائل كافة في حياة ونشاط الحزب ومنظماته مثبت في النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفييتي بوصفه شرطاً لا بد منه لنشاط المنظمات الحزبية العادي، ولتربية الكوادر تربية صحيحة، ولتطوير نشاط الشيوعيين ومبادرتهم. وجاء في النظام الداخلي للحزب: «ان عبادة الفرد وما ينجم عنها من اخلال بالدمقراطية الحزبية الداخلية لا يمكن التساهل بها في الحزب، وهي تتنافى مع المبادىء اللينينية في الحياة الحزبية». وفي كل منظمة حزبية يعود الحق في بحث وحل اهم القضايا كلها لحياة الحزب ونشاطه الى الهيئة الجماعية بوجه الخصوص، اي الى اجتماع الشيوعيين العام في المنظمة الحزبية القاعدية، والى الكونفرنس الحزبي في منظمة الدائرة او الناحية او المدينة او المقاطعة او الاقليم والى المؤتمر في المنظمة الحزبية الجمهورية وفي الحزب بمجمله. ان هيئات الحزب التنفيذية ومنظماته - اللجان الحزبية والمكاتب الحزبية على جميع المستويات - هي ايضا هيئات جماعية. ان الآجال الثابتة المقررة لاجل عقد المؤتمرات والكونفرنسات والاجتماعات الحزبية، وكذلك الجلسات العامة للجان الحزبية، هي ضمانة مهمة لمراعاة الجماعية. وهذه الضمانة يؤمنها النظام المقرر بدقة لانتخاب ومحاسبة اللجان الحزبية والمكاتب الحزبية من القاعدة الى القمة. وان توطيد مبدأ القيادة الجماعية وتطويره باستمرار في الحزب الشيوعي السوفييتي خلال السنوات الاخيرة قد انعكسا في تعاظم شأن دورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وكذلك دورات المنظمات الحزبية المحلية، واجتماعات الشيوعيين. وفي اتساع الاعلام الحزبي الداخلي. وللنقابات والكومسمول في الاتحاد السوفييتي ايضاً هيئات للقيادة الجماعية. وفي سوفييتات نواب الشعب على جميع الدرجات يجري النظر في اهم المسائل في دورات السوفييتات، كما انه يجري في الحقبة بين دورتين في جلسات هيئات الرئاسة واللجان التنفيذية للسوفييتات. ان الحزب الشيوعي السوفييتي يحسن على الدوام نشاط هذه المركبات المجربة للفكر الجماعي، والى رفع مستوى جماعية القيادة ترمي جهود الحزب في مجال تربية الشيوعيين والكوادر القيادية وجميع الشغيلة بروح الاخلاص الفكري والمبدئية، وفي مجال تحسين اعلامهم.

ان جماعية القيادة مكسب سياسي مهم للحزب الشيوعي والمجتمع الاشتراكي، يتسم باهمية كبيرة لاجل الاستفادة من افضليات ومزايا الاشتراكية المتطورة، لاجل بناء الشيوعية بنجاح.

ان توسيع جماعية القيادة وتحسينها يسهمان في تطوير الدمقراطية الاشتراكية ويشكلان مقدمة لاجل الانتقال تدريجيا الى الادارة الذاتية الاجتماعية الشيوعية.

(معجم الشيوعية العلمية)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاثنين ١٦ آذار ١٩٨٧ الصفحة ٦

بلدية الناصرة ولجان الآباء وادارة مدرسة «اورط» تطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية في هجوم الشرطة و«حرس الحدود»

*** النائب ماير فلنر يطالب وزير الشرطة بالتدخل لتطويق الحادث * «إذا استمرت الشرطة في اعتقالاتها لن يستطيع احد تصور ما سيحدث من تطورات» * قائد شرطة المروج يتعهد امام البلدية باطلاق سراح المعتقلين والتوقف عن اعتقال المزيد * الدراسة اليوم اعتيادية في مدرسة اورط * مدير المدرسة: لقد كان هجوماً شنيعا * رامز جرايسي: ظروف الهجوم وتفاصيله يثيران الشكوك حول اهداف أخرى ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت بلدية الناصرة ولجنة الآباء العامة في المدينة وادارة مدرسة «اورط - عمال» فيها ولجنة الآباء في هذه المدرسة التوجه بشكل مشترك الى الحكومة ودوائرها المختصة للاحتجاج الرسمي امامها على الهجوم البوليسي، الذي تم ظهر امس الأول السبت، على مدرسة «اورط» ومطالبتها باقامة لجنة تحقيق شعبية برئاسة قاض وباشتراك مندوب البلدية ومندوب عن مؤسسة «اورط» وآخر عن لجان الآباء للتحقيق في الهجوم اياه ومعاقبة المسؤولين عنه.

وقد جاء هذا القرار خلال الاجتماع الذي عقد في دار البلدية، أمس الأحد باشتراك ممثلي الأطر المذكورة اعلاه. وتم التباحث في هذا الاجتماع حول كيفية مواجهة الوضع لاعادة الهدوء الى المدينة والمدرسة. ولكن الحاضرين فوجئوا باعلان «صوت اسرائيل» بالعربية بلاغاً من الشرطة تؤكد فيه انها ستواصل الاعتقالات بين صفوف الطلاب. فرأوا فيه استفزازاً مجدداً من شأنه ان يزيد النار. فقرروا التوجه الى الشرطة وتحذيرها من مغبة استمرار الاعتقالات اذ لن يستطيع احد تصور ما سيحدث من تطورات بعد حين. فالتوتر الشديد يسيطر على الطلاب وعلى المعلمين الذين يرون في اقتحام قوات الشرطة و«حرس الحدود» المدرسة، مع كل ما تبعه من اهانات واعتداءات، أمراً خطيراً لا يمكن السكوت عليه. واخذ الحاضرون يفكرون باعلان الاضراب في جميع مدارس الناصرة اذا أصرت الشرطة على موقفها.

وتوجه وفد عنهم الى الشرطة حيث اجتمعوا بقائد شرطة المروج، يوسي كوهن، وقائد شرطة الناصرة، ايتان شتاين، وغيرهما. وطرح الوفد مطالب الهيئات المذكورة اعلاه. وتبين خلال الجلسة ان الشرطة اعتقلت اكثر من عشرة طلاب نقل قسم منهم الى طبريا(!!) وانها تخطط للمزيد من الاعتقالات. وبعد سماع موقف اعضاء الوفد برئاسة القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، اعلن قائد المنطقة ان الشرطة ستطلق سراح جميع المعتقلين ولن تجري المزيد من الاعتقالات. وانها ستكتفي بالتحقيق مع الطلاب بدون اعتقالات.

فعاد الوفد الى دار البلدية حيث الاجتماع الموسع وتقرر استئناف الدراسة كالمعتاد، اليوم الاثنين. وسيقوم مندوبو البلدية ولجنة الآباء بالالتقاء مع الطلاب صباح اليوم للاعراب عن التضامن معهم ومع مدرستهم ودعوتهم الى العودة لمقاعد الدراسة.

● خطير.. شنيع ●

هذا وكان النائب ماير فلنر قد اتصل بوزير الشرطة، وابلغه بأمر الهجوم البوليسي محتجا ومحذراً من اخطاره البالغة. فوعد الوزير بالعمل على لجم الشرطة.

كما قام رامز جرايسي بالاتصال مع مدير عام مؤسسة «اورط» السيد غورالنيك. فتوجه هذا بدوره الى مدير الشرطة العام معرباً عن احتجاجه على الهجوم وداعياً الى اطلاق سراح المعتقلين والغاء اوامر الاعتقال الحالية.

وكان جرايسي قد ترأس اجتماع امس فعاد ليوضح موقف البلدية فقال: اننا اكثر المعنيين بتطبيق القانون خصوصاً فيما يتعلق بتصفية المخدرات والمتاجرة بها او تعاطيها. لكن ظروف هجوم قوات الشرطة و«حرس الحدود» على المدرسة تثير الشكوك حول اهداف الشرطة. فقد كان بامكانها ان تتصل بادارة المدرسة وتتسق معها الأمر، وكذلك مع البلدية. فلماذا لم تفعل؟ وقال: الشرطة تعلن انها استهدفت الكشك الذي يبيع المرطبات في المدرسة. اذن لماذا كل هذه الضجة ضد المدرسة؟ ولماذا لم يختاروا وقتاً مناسباً للتفتيش في الكشك؟ لماذا اتوا فقط في فرصة الاستراحة، حين كان الشامتة طالب في الساحة؟!

وأكد جرايسي ان البلدية لا يمكن ان تمر على هذه الحادثة بهدوء. وفي الوقت نفسه ستبذل كل جهد حتى يعود الهدوء الى هذه المدرسة ذات السمعة الطيبة والنجاح الباهر - «لقد صرفنا دم قلبنا من اجل ان تكون هذه المدرسة الصناعية ناجحة. وبعد ان كان يتحاشاها الطلاب والأهالي اصبحت اليوم جذابة. وصرنا نضطر الى فرض قيود صارمة على الدراسة فيها. لانها لا تتسع لعدد اكبر من ٨٠٠. فما الذي يريدونه بهذا الهجوم؟ ضرب المدرسة والمساس بسمعتها؟!».

وتكلم كذلك مدير المدرسة، أ. حامي، فوصف هذا الهجوم بانه غير مقبول وشنيع. وقال: لو كنت موجوداً آنذاك لقلت لقائد القوة: اطلع برة. فممنوع ان يقتحم المدرسة بهذا الشكل. ودعا حامي الى عمل كل شيء في سبيل الحفاظ على سمعة المدرسة.

«البومة الحسناء»

● «البوليس الاسرائيلي قلق على مصلحة التلاميذ العرب» ! هل هناك من يصدق هذه الجملة ؟! انا لم اجد شخصاً كهذا. ويقال ان بالامكان ايجاده في احدى دول اوروبا او الشرق الاقصى اما في بلادنا فمن المستحيل تقريباً ان تعثر على انسان يحمل هذا القدر من عدم الدراية وقلة الاطلاع لان الحقيقة ساطعة كالبدر في ليلة صيف صافية.

أمس الاول، السبت، قامت قوة من رجال الشرطة تبعتها تعزيزات من افراد «حرس الحدود» (؟!) بمداهمة مدرسة «اورط» في الناصرة بحجة «البحث عن مخدرات». واختارت القوات المهاجمة وقت الاستراحة بين الدروس حيث تواجد (٨٠٠) تلميذ في ساحة المدرسة، موعداً لبدء الهجوم غير عابئة بمخاطر هذا الاستفزاز الارعن ودون الحصول على اذن من ادارة المدرسة. وكما كان منتظراً في هذه الحالة (هل كان مخططا ايضا ؟!) فقد تحولت ساحة المدرسة الى ميدان حرب بين العساكر المهاجمة والشبان النصراويين. وقام المهاجمون بقذف القنابل المسيلة للدموع كما قاموا - كعادتهم - باطلاق النار «في الهواء» ولكن لحسن الحظ لم يصب احد من الطلاب بهذه الطلقات - كما يحدث في المناطق المحتلة وكما حدث في يوم الارض وغيره - (ربما لان الاحوال الجوية السيئة منعت الطلاب من التحليق في الهواء).

ما نعرفه من اخبار وتعليقات الصحف العبرية ان انتشار المخدرات بين تلاميذ المدارس اليهودية اصبح ظاهرة مقلقة حقاً. ولكننا لم نسمع ابداً عن قيام الشرطة بابراز «مراجلها وقبضتها» هناك ناهيك عن ان السلطات المسؤولة لم تقم بأية خطوة جدية لقلع هذه الظاهرة المشرشة في صلب النظام نفسه.

وكما اثارت العملية الحربية قرفنا وغضبنا فان هذا القرف وهذا الغضب ازداد وتعمق عندما قرأنا في الصحف العبرية أمس، الاحد اخباراً وتعليقات عن «العملية المجيدة» تظهر رجال الشرطة و«حرس الحدود» وكأنهم «حمام مكة» وقد وقع في «براثن» التلاميذ النصراويين (؟!)

ولئن كنا نعرف الوضع المزري الذي تنزلق اليه وسائل الاعلام الاسرائيلية عندما يكون الامر متعلقاً بجماهيرنا العربية، الا ان هذا لا يعني اننا تعودنا على هذه الحقيقة او اننا نمر عليها مر الكرام. فالمجابهة ستبقى ديدننا والكفاح طريقنا.

والحق الحق اقول لكم ان طلابنا النصراويين لم يتصرفوا كالذئاب. فهذه الصفة احتكرها غيرهم. لكنهم لم يتصرفوا كالخراف ولم يخضعوا للارهاب بل كانوا اسوداً ذادوا عن عرينهم امام «البومة» التي وصفتها الصحف العبرية بانها «ست الحسن» !

● أمين خطيب ●

● من اجل الجاسوس بولارد ●

● مواطنون اسرائيليون يوقعون على عريضة من اجل مساعدة يوناثان وآن بولارد المتهمين بالتجسس ضد الصديقة امريكا، التي ادانتهم بالتهمة. ورغم ذلك بقيت العلاقات الحسنة «على حالها» لانها ما زالت مربحة لامريكا.

وبالمناسبة تذكر ان بعض الاسرائيليين وبضمنهم «زعماء» ما زالوا يعارضون تسليم وليم نقاش اليهودي، المتهم بقتل مواطن عزيزي فرنسا على خلفية جنائية، الى العدالة !!

ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر شباط المنصرم بنسبة ١٪

*** الحكومة وأرباب الصناعة وقيادة الهستدروت يصوّرون هذه النسبة وكأنها «إنجاز» بهدف مواصلة سياسة ضرب مستوى أجور العاملين * علاوة غلاء في نيسان (!) ٢،٧٪ ***

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - سجّل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر شباط المنصرم - ارتفاعاً بنسبة ١٪ - حسبما جاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية التي اعلنت عصر أمس الأحد (٣/١٥).

وجاء في بيان دائرة الاحصاء المركزية ان السبب الأساسي في ارتفاع جدول الغلاء لشهر شباط بهذه النسبة المنخفضة («والمفاجئة»!!) يكمن في انخفاض اسعار الخضراوات والفواكه بحوالي ٨٪ وانخفاض اسعار الألبسة والأحذية بحوالي ٥٪.

● علاوة الغلاء ●

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي بهذه النسبة (١٪)، سيحصل الأجيرون على علاوة غلاء بنسبة ٢،٧٪ في أجور شهر آذار الجاري والتي تدفع في اوائل شهر نيسان المقبل!!

اما الأجيرون، الذين يتقاضون مرتبات دون مستوى الحد الأدنى للأجور، فسيحصلون - حسبما قال سكرتير الهستدروت - على علاوة غلاء كاملة اي بنسبة ٥،٤٪ وكذلك المتقاعدون الذين يحصلون على مخصصات غير مربوطة بجدول الغلاء.

● ردود الفعل ●

تميزت ردود الفعل على نسبة ارتفاع جدول الغلاء، حال الاعلان عنها عصر أمس، بأنها كانت ذات طابع احتفالي(!!) من خلال التأكيد على انها (نسبة الارتفاع) نسبة «مفاجئة» لا تتلاءم مع التكهنات والتقديرات التي أشيعت عشية الاعلان عنها حيث أشارت هذه التوقعات الى ان نسبة ارتفاع الجدول ستكون حوالي ٢،٥٪.

ومما يثير الشكوك هو اجتماع كل الاطراف المعنية (وزارة المالية واتحاد أرباب الصناعة وكذلك قيادة الهستدروت) على «التهويل» لهذا «الانجاز» رغم التأكيد على حقيقة ان هذه النسبة المنخفضة كانت نتيجة عوامل فصلية موسمية غير ثابتة ولا يمكن اعتبارها أساساً صلبا ومتينا لادعاءات حول «انجازات» اقتصادية و«نجاحات» للخطة الاقتصادية الحكومية.

ومن جهة اخرى، يجب التذكير بسياسة «هندسة المعطيات» التي تعتمدها وزارة المالية والهيئات التابعة لها («دائرة الإحصاء» و«بنك اسرائيل») في محاولاتها الدائمة لمنع حدوث اي ارتفاع جدي وحقيقي في مستوى اجور العاملين. وهذا ما أكده وزير المالية، موشي نيسيم، في معرض رده على ارتفاع الجدول حين المح الى ان «هذه النسبة تثبت صحة السياسة الاقتصادية التي نسير عليها والتي يشكل تجميد الاجور احد أسسها»!! وهذا ما يؤكده، ايضاً، كون علاوة الغلاء، التي ستدفع للاجيرين ستفقد كثيراً من قيمتها الحقيقية، وإلى حين يتسلموها تكون قد تآكلت نسبتها بشكل جدي: فهي تدفع لتعويض الأجيرين عن الغلاء الذي فرض في شهر شباط، من جهة. ومن جهة اخرى، فان الأجيرين سيتسلمونها في شهر نيسان - أي بعد شهرين من فرض الغلاء!!

بعد غد، الاربعاء:

إضراب في جميع معاهد التعليم العالي

● تل أبيب - من المقرر ان يعمّ الاضراب جميع معاهد التعليم العالي ابتداء من الساعة الثانية عشرة من ظهر بعد غد (الأربعاء) وحتى نهاية اليوم.

ويأتي هذا الاضراب بناء على قرار الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد احتجاجا على الجمود الحاصل في عمل اللجنة الوزارية الخاصة ببحث قضية رسوم التعليم الجامعي بسبب سفر احد اعضائها (الوزير غدعون بات) الى خارج البلاد!!

وعلى صعيد المعركة التي يخوضها الطلاب ضد الخطة الحكومية لرفع رسوم التعليم الجامعي اجتمع، امس الأحد وفد عن الاتحاد العام للطلاب بالقائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، حيث بحثوا الموضوع معه. وتمخض الاجتماع عن وعد قطعه بيرس بالعمل على منع ارتفاع رسوم التعليم بنسبة عالية وانما العمل على رفعه «بنسبة معتدلة»!!!

ممرضو وممرضات المستشفيات الحكومية يطالبون وزيرة الصحة بالإستقالة

● تل ابيب - من المنتظر ان يعود ممرضو وممرضات المستشفيات الحكومية، هذا الاسبوع، الى اتخاذ اجراءات تباطؤية احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لبنود اتفاق العمل معهم القاضي بتحسين اجورهم وشروط عملهم.

وكان قرار بهذا الشأن اتخذ في نهاية الاسبوع الماضي، في اجتماع سكرتارية نقابة الممرضات والممرضين في المستشفيات الحكومية. واعدت السكرتارية برنامج عمل للمستشفيات سينفذ حال الشروع بالاجراءات التباطؤية. وينص على استيعاب مرضى حسب عدد الممرضات والممرضين في الأقسام وليس حسب قدرة كل مستشفى على الاستيعاب. وهذا ما سيؤدي الى ارسال حوالي ٢٥٪ من المرضى في المستشفيات الحكومية الى البيت.

هذا، ودعا الاجتماع وزيرة الصحة، شوشانه أربيلي الموزلينو، الى تقديم استقالتها لانها فشلت في الزام وزير المالية باحترام تعهدات الحكومة بشأن مطالب الممرضات والممرضين وخصوصا الاتفاق الموقع قبل اربعة اشهر.

ومن ناحية ثانية اعربت نقابة الاطباء العامة عن معارضتها لاقتراح وزيرة الصحة اقامة لجنة شعبية للتحقيق فيما يجري داخل جهاز الصحة العام. وقال رئيس النقابة د. رام يشاي ان نقابته تطالب باقامة لجنة رسمية مستقلة حسب قانون لجان التحقيق.

إنفجار عبوة ناسفة في سجن بئر السبع

● بئر السبع - إنفجرت في الساعة التاسعة من مساء الخميس الماضي (٣/١٢) في أحد أقسام سجن بئر السبع عبوة ناسفة وبأعجوبة لم تقع اية إصابات.

وأفادت مصادر السجن بأن هذا الانفجار هو الثالث من نوعه خلال السنة الاخيرة في سجن بئر السبع وقد وقع الانفجار الاخير في القسم الذي يأوي سجناء جنائيين يهود. وتعتقد مصادر مصلحة السجون ان الانفجار جاء على خلفية جنائية في اطار حملات تصفية الحسابات بين السجناء الجنائيين.

دعما لـ «الاتحاد» وفي اطار حملة تجديد الاشتراكات فيها:

اجتماع شعبي حاشد في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - بحضور جمهور غفير من شفاعمرو وطمرة وعبلين وشعب وكابول جرى، امس الأول (السبت)، في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو اجتماع شعبي لدعم حملة تجديد الاشتراكات في «الإتحاد».

افتتح الاجتماع وادراه الرفيق رياض خوري، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو، وتكلم فيه سكرتير فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدينة، الاستاذ موسى الصغير، الذي اكد اعتزاز شفاعمرو باستضافة هذا الاجتماع المكرس لدعم صحيفة شعبنا واعرب عن ثقته بان الشيوعيين والجبهويين في قطاع شفاعمرو قادرون على تحقيق المهمة الملقاة على عاتقهم وهي جمع (٩٥٠) اشتراكاً وذلك اسهاماً في المعركة من اجل استمرار صدور «الاتحاد» اليومية وتطويرها.

ثم تحدث مدير ادارة «الاتحاد»، الرفيق شفيق طوبي، فذكر ان «الاتحاد» تدخل الآن عامها ال (٤٤) وتدخل العام الخامس منذ تحويلها الى صحيفة يومية تمثل اهداف واماني الجماهير العربية في بلادنا وتحتل مكانة مرموقة لدى القوى التقدمية في الدول العربية. وأشار طوبي الى ان «الاتحاد» صمدت واستمرت في الصدور رغم الاوضاع الاقتصادية السيئة ورغم جميع المؤامرات والاحابيل المحاكة ضدها. وكما رعتها الأجيال الماضية وترعاها الأجيال الحاضرة سيظهر جيل قادم يرعاها ويعمل على رفع شأنها.

وكان مسك الختام كلمة الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فأكد ان «الاتحاد» هي صحيفة وطنية وثقافية معطاء يصدرها حزب عميق الجذور للذود عن مصالح جماهيرنا العربية والطبقة العاملة ومن اجل التقدم والسلام الحقيقي. ولذا فان كل اشتراك جديد هو ظفرة جديدة لضمان استمرار هذا المنبر التقدمي الضروري والهام. وان هدفنا الحتمي هو السير قدما دون توقف لأن الذي لا يتقدم يشيخ ويفنى.

وزف رئيس تحرير «الاتحاد» البشرى السارة بوجود خطة موضوعة لاصدار «الاتحاد» قريباً بثماني صفحات يومياً وباثنتي عشرة صفحة يوم الجمعة.

جبهة عرابة الدمقراطية تستعد لاستقبال مهرجان احياء الذكرى الـ ١١ ليوم الارض

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - استعداداً لاحياء الذكرى الحادية عشرة ليوم الارض الخالد، عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعاً لها يوم السبت (٣/١٤)، بحثت خلاله الاستعدادات والتحضيرات لاحياء الذكرى على ضوء قرارات سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، خاصة أن عرابة ستكون البلدة المضيفة لجماهير الجليل في المهرجان الاحتفالي.

تراس الاجتماع سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية، الاستاذ شاكر سعدي، فقدم بياناً عن عمل الجبهة خلال الفترة الاخيرة وقدم الاقتراحات حول الاستعدادات لاحياء الذكرى. وقدم السيد محمد عبري نصار، رئيس المجلس المحلي، بياناً عن عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي وقدم الاقتراحات التي تخص المجلس لاحياء الذكرى.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها : ● استنكار جريمة هدم البيت واقتلاع الاشجار في كفرقاسم ● المشاركة في المظاهرة القطرية في كفرقاسم يوم السبت القادم إحتجاجاً على الجريمة ● اقامة ليالي عرابة على شرف يوم الارض وذلك في أيام ٢٦ و٢٧ و٨٧/٣/٢٨ ● تنظيم مخيم عمل تطوعي في عرابة خلال شهر حزيران القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئياً مع احتمال سقوط أمطار متفرقة.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ثم تتحول الى جنوبية - شرقية معتدلة حتى شديدة السرعة. ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل - ١٣ - ٣/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٦٢٢٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٤٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٥٦٢١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٠٤٢٥ ش.ج
● دينار أردني	٤،٦٨٩٣ ش.ج
*● للمسافرين	١،٩٢٥٢ ش.ج
● أسود	١.٥٩ - ١.٦٠ ش.ج

شكر

أتقدم بشكري الجزيل الى وكيل التأمين - حنا خوري - عرابة على اسراعه في احضار شيك من شركة التأمين بعد احتراق سيارتي بفترة قصيرة.

مصطفى صالح دراوشة (ابو درويش)

عرابة البطوف

تعازينا الحارة

الى نائب رئيس مجلس الجديدة المحلي الزميل زيدان واكد وعموم آل واكد بوفاة المرحوم

مزيد حسن واكد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس وأعضاء ومستخدمي مجلس جديدة المحلي

المواطنون العرب في عكا يستنفرون قواهم ضد مشاريع الترحيل

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تثير مشاريع الترحيل الجديدة وبرنامج رئيس بلدية عكا ضم الاراضي الواقعة تحت سلطة مجلسي المكر وجديدة بحجة البناء للمواطنين العرب العكيين استنكاراً وشجب وغضب المواطنين العرب في عكا الذين ينشطون الان ويستنفرون قواهم للقيام بنضالات عينية تعبيراً عن رفضهم لهذه البرامج العنصرية.

هذا، وعلم مراسلنا ان «المعراخ» في عكا دعا الى اجتماع حضره بالاضافة الى عضوي البلدية المعراخيان حلمي شافعي ومحمد شعبان ،عدد من المواطنين العرب من مؤيدي المعراخ وغيرهم. حيث حاول رئيس البلدية اقناع الحاضرين ببرنامجه الترحيلي وأخذ موافقتهم عليه، الا ان الحضور وبالاجماع رفضوا البرنامج وطالبوا بحل مشكلة السكن للمواطنين العرب في حدود بلدية عكا.

ويقول مراسلنا ان المواطنين العرب يتساءلون ما اذا كان دي كاسترو أجرى مشاورات مع «جماعته» العرب قبل اقدامه على المطالبة بضم الاراضي المذكورة. كما ان اثارة الموضوع من قبل الجبهة في عكا بمنشورها ونشرتها التي فضحت المخطط واوضحت اخطاره كان عاملاً حاسماً في هذا الرفض الذي جابه دي كاسترو مشروعه في الاجتماع المذكور.

في ام الفحم مظاهرة جبارة ومهرجان حاشد بمناسبة الثامن من آذار وتضامنا مع البلدية

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - رغم رداءة الطقس والبرد القارس وهطول الأمطار، شاركت المئات من النساء في المظاهرة بمناسبة الثامن من آذار والتضامن مع بلدية ام الفحم التي جرت في ام الفحم، يوم السبت (٣/١٤). فقد شقت المظاهرة شوارع المدينة بشعارات ضد الحرب والسياسة الاقتصادية الكارثية ومن اجل السلام والحياة السعيدة للجميع وتضامنا مع ام الفحم بلدية وشعبا. وقد شقت عنان السماء هتافات المتظاهرات بروح هذه الشعارات.

واختتمت المظاهرة بمهرجان حاشد ضم آلاف النساء الفحماويات وزميلاتهن من الجليل وقرى المثلث وتل ابيب. افتتحت المهرجان كفاية جبارين. فحيت النساء بعيدهن وحيت رياسة المهرجان المؤلفة من المناضلة الشيوعية روت لوبيتش ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد وممثل الحزب محمود محمد محمود وممثل الجبهة محمد حسن ابو رضا وممثل حركة الصداقة، محمد شريدي.

وتحدثت مركزة حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم (الجهة الداعية الى المظاهرة) سميرة عسلية. فتطرقت الى ممارسات الاحتلال القمعية ضد الاهل في المناطق المحتلة والى الظروف المعيشية الصعبة التي تعاني منها المرأة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وأشارت الى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان المحتل.

وقدم كلمة البلدية رئيسها هاشم محاميد فهنأ النساء بعيدهن. وأشاد بدورهن النضالي. وقال: هناك من يحاول ان يجعل من حياة المرأة حياة بائسة فلا يعطي المرأة مكانتها الا ان التجربة تثبت ان لها دوراً رئيسياً في الحياة والمعارك والنضالات. واعطى مثلا على ذلك المرأة في المخيمات المحاصرة وفي ام الفحم. وتطرق محاميد الى سياسة الخنق الرسمية ضد بلدية ام الفحم وشعبها. وحث النساء على مواصلة النضال الى جانب معارك شعبهن في كل مكان.

والقت روت لوبيتش كلمة مختصرة. أشادت فيها بنساء ام الفحم اللاتي صمدن في المعركة حين اعتقل ازواجهن لفترات طويلة ايام الحكم العسكري. وحيت المهرجان باسم حركة النساء الدمقراطيات القطرية.

والقت الرفيقة عايدة راغب مقطوعتين من شعرها تعبيراً عن الاحتجاج على الاحتلال والتضامن مع نساء المخيمات. والقى كلمة الحزب الشيوعي (فرع ام الفحم) محمود محمد محمود الذي قال ان الحضور الكبير للنساء في هذا المهرجان يشكّل اثباتاً على قوة هذا الشعب خاصة المرأة التي انخرطت مع الرجل في معركة التضامن مع بلدية ام الفحم.

وحيّا المهرجان، باسم الجبهة، الأخ محمد حسن ابو رضا مؤكداً على دور المرأة الهام في الحياة اليومية. وقدم محمد شريدي تحية «حركة الصداقة».

واختتم المهرجان ببرنامج فني حافل شارك في تقديمه فرقة الاشبال للانشاد وفرقة الاشبال للدبكة من ام الفحم وفرقة جلجولية للانشاد بأغانيها الوطنية ورياض عبد الغفور. وجرى سحب يانصيب خيري وزعت في إطاره جوائز قيمة على الفائزات.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسيميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧

مكاتب الادارة :
شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢١٤٢٩
فاكسيميليا: ٠٤/٥٢٦٨١٨

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧